نقش الملك ادريمي ملك الالاخ

Inscription of King Idrimi, King of Alakh

الكاتب: محمد السلامة

باحث في سلك الدكتوراه، تاريخ، جامعة المغرب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٥/٢١ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٥/٢٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٦/١٥

الملخص:

ســـنتناول في بحثنا هذا ألالاخ Alalakh هو اســـم المدينة التي اكتشـــفت إثر حفريات البريطاني ليونارد وولي Leonard Wolleyفي موقع تل عطشـانة في منتصـف الطريق بين حلب وأنطاكية في سـورية. ويطل الموقع على سـهل العمق ووادي العاصـي، إن أهم اكتشـاف في هذه المدينة هو أربعمئة نص مكتوبة باللغة المسمارية وباللغة الأكادية – الغربية على رقمٍ طينية، وجدت في ركن من أركان قصـر ملكي ومسـاكن محيطة به، يضـاف إلى هذا نصـب الملك إدريمي Idrimi وكتاباته الشـهيرة، وتبين بعد قراءة النصـوص أن اسـم المدينة ألالاخ.، تكمن أهمية النصـوص في كونها تعود إلى عصـرين مختلفين، وبالتالي تمكن الباحث من تتبع تاريخ المدينة وحياتها ولغتها وأدبها في أواسـط النصـف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد. وقد سـاعدت هذه النصـوص، إلى جانب نصـوص رأس شـمرة – أوغاريت وشَـكَرْبَزَر وماري ونوزي وتل العمارنة وبوغازكوي، على فهم تاريخ سورية في الألف الثاني قبل الميلاد.، عثر على النصوص أول الأمر في الطبقة الرابعة من التل وتمثل قصـر نقمباNiqmepa ، حيث وجد في غرفة المحفوظات ٢٥١ نصـاً بعضـها مهشـم، كما وجد ١٧٥ نصـاً آخر في غرفة صغيرة في قصر ياريم ليم في الطبقة السابعة الأقدم، إلى جانب نصوص متفرقة في كلتا الطبقتين.

الكلمات المفتاحية: نقش، الملك، ادريمي، الالاخ.

Abstract

In this research, we will discuss Alalakh, the name of the city discovered in the excavations of the British Leonard Woolley at the site of Tell Atchaneh, halfway between Aleppo and Antioch in Syria. The site overlooks the Amq Plain and the Orontes Valley. The most important discovery in this city is four hundred texts written in cuneiform and Western Akkadian on clay tablets, found in a corner of a royal palace and surrounding dwellings. In addition to this, there is the monument of King Idrimi and his famous writings. After reading the texts, it became clear that the name of the city is Alalakh. The importance of the texts lies in the fact that they date back to two different eras, thus enabling the researcher to trace the history of the city, its life, language and literature in the middle of the second half of the second millennium BC. These texts, along with the texts of Ras Shamra-Ugarit, Shakarbazar, Mari, Nuzi, Tell el-Amarna and Boğazköy, have helped us understand the history of Syria in the second millennium BC. The texts were first found in the fourth layer of the tell, which represents the palace of Niqmepa, where 251 texts were found in the archive room, some of which were broken. Another 175 texts were found in a small room in the palace of Yarim-Lim in the older seventh layer, in addition to scattered texts in both layers.

Keywords: Inscription, King, Idrimi, Alalakh.

المقدمة

شهد تاريخنا القديم الكثير من المراحل التاريخية الغامضة، التي تداخلت فيها الأحداث وكثرت فيها الصراعات لتحقيق المصالح، وتوسيع الدول على حساب الدول الآخرى وللسيطرة الاقتصادية غالباً، حيث إن أحداث الماضي بقيت منه شواهد تاريخية مكتوبة توزعت بين آثار مادية وألواح فخارية تكسرت أو برديات مكتوبة ضاعت وضاعت معها الحقيقة على ظهر تلال أثرية كبيرة المساحة . ولعل أهم مناطق الشرق الأدنى القديم التي شهدت هذه الصراعات المريرة هي منطقة قلب الشرق الأدنى القديم "سورية القديمة"، تلك المساحة التي تقاسمتها الآن أربع دول حديثة رسمت حدودها دول الاستعمار الأوربي كخطوط مستقيمة لتفصل بينها، ثم زرعت فيها كيان مصطنع سرق التاريخ قبل أن يسرق الأرض ويشرد السكان .ولكن هذا الصراع على هذه البقعة من العالم القديم لم يكن الأول عليها بل لطالما شهدت طوال تاريخها القديم الكثير من الصراعات للسيطرة عليها، بدأت منذ آلاف السنين إذ إن سورية القديمة كانت تمثل في تلك الفترة من الزمن مخزن اقتصادي ضخم، فهي سلة حبوب الشرق الأدنى القديم إذا صح القول كما أفادت بذلك نصوص "إبلا"، وهي كما دلت نصوص جبيل غابة من الأخشاب حيث كانت مصر المستورد الأكبر لها، كما إن سورية كانت كما أفادتنا نصوص قطنة ملتقى موارد البادية من خيول وأغنام مع منتجات المدن، وهي إن صح التعبير السوق الحرة في تلك الفترة الزمنية لموارد الأناضول وجزر بحر إيجة والرافدين بحسب نصوص ماري، كذلك كان لمدن فلسطين دور الصلة مع مصر منذ آلاف السنين . وكان للموقع المتميز والموارد الكثيرة دور في حصول صراع سياسي وعسكري مرير بين القوى المتجاورة في الشرق القديم للسيطرة على هذه البقعة الغنية التي ساهم في ضعفها العسكري وإن كانت قوية من الناحية الاقتصادية أنشغال وابتعاد مدنها عن الوحدة السياسية فيما بينها مما أدى إلى سقوطها أمام الدول الأخرى وقد امتازت هذه المرحلة بالكثير من الغموض الذي كان سببه قلة المصادر الأثرية و الكتابية التي تتحدث عن هذا الصراع، إذ انعدمت المصادر الميتانية (لم يتم الكشف عن العاصمة حتى الآن)، كما قلت دراسة المصادر المكتوبة باللغة الحيثية.

ويتناول هذا البحث الذي يتألف من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة مملكة ألالاخ وملكها إدريمي .

يتناول الفصل الأول بعد التعريف بأهمية سورية تاريخياً موقع مملكة ألالاخ والسويات الأثرية في المملكة وتاريخ الاستيطان البشري فيها مع ذكر التسلسل الزمني للسويات المكتشفة في المملكة .

ويتناول الفصل الثاني الوضع السياسي في ألالاخ قبل وصول الملك إدريمي للحكم والعلاقات السياسية والعسكرية بين مملكة يمحاض والتي مقرها حلب ومملكة ألالاخ ،ثم العلاقة بين ألالاخ والدولة الحثية وغزو الحثيين للملكة يمحاض وألالاخ ،وكيفية عدم مساعدة يمحاض لألالاخ ضد الغزو الحثي لها حيث وقعت تحت الاحتلال الحثيي .

أما الفصل الثالث فيتناول الوضع السياسي زمن الملك إدريمي من ظهور امبراطوريات جديدة تنافس وتصارع للسيطرة على سورية مثل الدولة الميتانية وما حصل من صراع بينهما للسيطرة على المنطقة مروراً بالخطر المصري وكيف تطورت العلاقة بين يمحاض وألالاخ وماحصل في حلب من تمرد ضد حاكمها بتحريض من الميتانيين للسيطرة على حلب مع ضعف الدولة الحثية وانشغالها بأمورها الداخلية. ويتناول الفصل الرابع الملك إدريمي وأكتشاف التمثال والسوية الأثرية التي تم الكشف فيه وعن إشكالية التمثال والنقش وطريقة صناعته حيث لايملك أي قيمة جمالية ، وكان موضع السخرية من قبل الباحثيين وعن النقش ومايحتوية من ملابسات تاريخية مثل ذكر اسم كاتب النقش ووضعه مع اسم الملك وعن خليفة إدريمي أدد نيراري الذي ورد ذكره في النقش مع ترجمة كامل النقش للغة العربية بعد ذلك قراءة تاريخية للنقش

وفي الخاتمة عن أهمية ألالاخ وملكها إدريمي والعلاقة في الشرق الأدنى القديم بين القوى العظمى

مملكة ألالاخ

مقدمة

١- مملكة ألالاخ
السويات الأثرية في ألالاخ وتاريخ الاستيطان

التسلسل الزمني للسويات الأثرية في ألالاخ

٢- الوضع السياسي قبل الملك إدريمي
العلاقة بين ألالاخ ويمحاض

العلاقة بين ألالاخ والحثيين

٣- الوضع السياسي زمن الملك إدريمي
العلاقة بين ألالاخ وحلب

العلاقة بين ألالاخ والحثيين

٤- الملك إدريمي
اكتشاف تمثال الملك إدريمي وإشكاليته

ترجمة بعض الأسطر إلى اللغة الاتينية

الترجمة العربية للنقش

القراءة التاريخية للنقش

سورية syriaهي إحدى الدول التي تقع في الشرق الأوسط وتشتهر بتاريخها العريق الذي يعود إلى آلاف السنين حيث كانت مهداً لحضارات قديمة وإقامة مدنه الأولى فيها مستفيداً من غنى سورية بالموارد الطبيعية، ومن موقعها الاستراتيجي الذي يصل بين حضارات الشرق القديم المختلفة وتعد من الدول الغنية بالمواقع الأثرية التي تحتل أهمية كبيرة في تاريخ البشرية،مثل حضارة الفينيقين والآراميين والاشوريين والبابلين والرومان ،وجسر يربط بين حضارات العالم القديم وقد تركت حضارتها بصمة في الحضارات العالمية في الفن والعلوم والآداب

مملكة ألالاخ ALALACH

الجار الشمالي لأوغاريت ugarit ومركز مملكة موكيشmukesh هي كيان سياسي كانت تابعة للملكة يمحاض yamhad التي مركزها في حلب ALeppoحيث استقلت عنها في الربع الثاني من القرن الخامس عشر ق٠م عندما عاد الملك إدريمي Idrimi بعد سبع سنوات من المنفى سلالته الملكية التي كانت موجودة سابقاً في حلب حيث أصبحت آلالاخ مملكة مستقلة وإن كانت تحت السيادة الميتانية[١] Metanih يعود تاريخ هذه المدينة إلى العصر البرونزي (٣٣٠٠-١٢٠٠) ق٠م واستمرت إلى العصور الحديدية حوالي (١٢٠٠-٥٣٩) ق٠م يعرف موقعها الحالي باسم تل العطشانة الواقع عند المجرى السفلي لنهر العاصي بالقرب من أنطاكية في لواء إسكندرون في سهل العمق عند التقاء نهري عفرين والعاصي معاً الذي يبلغ مساحته ٢٠٢٥كم٢ وهو سهل منبسط يمتد بطول ٨٥كم من الشمال باتجاه الجنوب وفي وسط السهل تقع بحيرة العمق وهي منطقة زراعية خصبة [٢] ومهدة لتكون موقع لحضارات ويقع على مسافة متساوية من ممر بين جبال الأمانوس في الغرب مما يوفر إمكانية الوصول الى ساحل البحر المتوسط غرباً وطريق نهر عفرين شرقاً إلى سورية والعراق [٣]

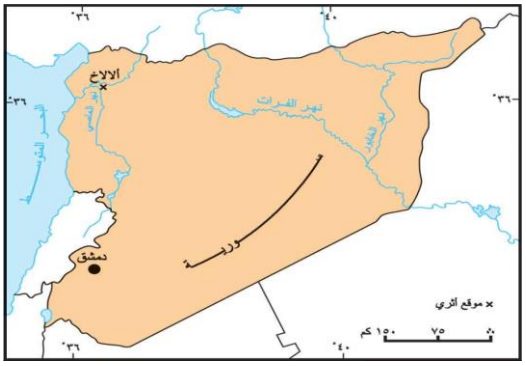

---

١) Pf ä lzner, Peter. Levantine Kingdoms of theLate Bronze Age, Oxford 2012,p 871

٢) عبد السلام ، عادل ،الأقاليم الجغرافية السورية ،منشورات جامعة دمشق ،١٩٩٠،ص ١٣١

٣) Kutlu , YenerAMUQ VALLEY REGIONAL PROJECTSExCAVATIONS IN ThE PLAIN Of ANTIOCh, 2010 koç Üniversitesi, VOLUME1, Printed byGraphis Matbaa Yüzyıl Mah. Matbaacılar Sit,p 1,

السويات الأثرية في ألالاخ وتاريخ الاستيطان

بقيت مملكة ألالاخ قابعة تحت التراب آلاف السنين تخفي في ثنايا قصورها وأحجارها قصة حضارة راسخة في الأرض حضارة معطاءه كعطاء نهر العاصي الحياة للأراضي، قصة حضارة شيدها وكتبها أسلافنا القدماء الذين كافحوا وناضلوا من أجل الحياة من أجل أن تبقى سيرتهم عطرة وتراثهم نيراً للأجيال القادمة ما أن يكشف عنه ويستفيق من التراب إلا أن بدأ عام ١٩٣٧حتى بدأت معاول الأثريين تبحث وتنقب في المملكة عشرات السنين من خلال بعثة بريطانية بقيادة لينادوولي lenadw woly حتى أتت أكلها بظهور حضارة تكشف عن كثيرمن الأمور المهمة للدراسين ومعلومات غنيه للبشرية وفي عام (١٩٥٣) تم إعلان النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الحفريات الأثريه في التل حيث جاء في التقارير التي نشرها وولي إن بداية الاستيطان يعود تاريخه إلى العصر البرونزي (٣٣٠٠-١٢٠٠) ق.م واستمر إلى العصر الحجري (١٢٠٠-٥٣٩) ق.م في هذه الفترة الزمنية من التاريخ المليء بالأحداث وقد تم اكتشاف أكثر من (٤٠٠٠) نص مكتوب بالمسمارية والأكادية وجدت في ركن من أركان القصر الملكي تكمن أهمية هذه النصوص والتي تعود إلى عصرين مختلفين في أتاحتها لتتبع تاريخ المدينة وحياتها ولغتها وأدبها في أواسط النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد وقد ساعدت هذه النصوص إلى جانب نصوص أوغاريت على فهم تاريخ سورية في الألف الثاني ق.م أما أولى المكتشفات في المنطقة فهي في منطقة الميناء القريبة من التل حسب مانشره وولي حيث تم العثور على فخار أسود اللون مصنوع محلياً يعود إلى العصر الحجري الحديث مابين القرن الثامن والخامس ق.م وقد تم اكتشاف فخار مطلي يعود إلى حضارة حلف [٤] الذي يعود إلى العصر النحاسي الخامس مما يؤكد على أن هناك علاقات تجارية بين هاتين الحضارتين وتبعاً للدراسات والاكتشافات الأثرية التي قام بها ولي في التل فقد تم الكشف على سبع عشرة سوية أثريه يمتد تاريخها منذ بداية العصور البرونزية بداية الألف الثالث حتى بداية القرن الثاني عشر ق.م فقد وجد في السوية السابعة عشرة على فخار مصنوع بواسطة الدولاب مع اكتشاف معبد وتعود هذه السوية إلى بداية العصر البرونزي الوسيط وفي السوية السادسة عشر تم العثورعلى معبد مبني فوق المعبد الذي وجد في السوية السابعة عشرة وكانت الأرضية مرصوفة بالفخار هذه السوية تعود إلى النصف الثاني من عصر أورك نحو عام ٣٢٠٠ق.م وأما السوية الخامسة عشرة تعود إلى بدايات عصر حضارة جمدة نصر في العراق ٣٠٠٠ ق.م حيث تم اكتشاف أواني فخارية مشابهة في بلاد الشرق الأدنى القديم [٥] والتي تتميز بحجمها الكبير المزينة بزخارف هندسية يغلب عليها اللون الأسود والأحمر أو كلاهما

أما الطبقة الرابعة عشرة كانت معاصرة لحضارة جمدة نصر نحو (٣٠٠٠-٢٩٠٠) ق.م في العراق وتم العثور على أوعية طينية مصنوعه يدوياً ومزخرفة بسكين مع وعاء من الفخار يستعمل في الطقوس الدينية أما الطبقة الثالثة عشرة تم العثورعلى ختم أسطواني نقش فيه وليمة مقدسة شبيه ماكان سائداً في بلاد الرافدين خلال النصف الأول من عصر السلالات الباكرة (٢٩٠٠-٢٧٠٠) ق.م جنوبي بلاد الرافدين وتم العثور في الطبقة الثانية عشرة على أعمدة مصنوعة من اللبن تشبه التي عثر عليها في أور عصر الأسرات المبكرة بالإضافة إلى ثلاثة أختام تم العثور عليها في الرماد في أرضية المعبد التي حرقت مع حريق المعبد وتم العثور في الطبقة الحادية عشرة على ختم من طين يعود إلى حوالي(٢٣٠٠)ق٠م [٦] أما في الطبقات العاشرة والتاسعة والثامنة فتم العثورعلى فخار متجانس يعود إلى فترة زمنية قصيرة إلا أن صلابة المباني وترقيعها وتعاقب مستويات الأرض تبدو أنها فتره طويلة[٧] بالإضافة إلى العثور على ختم أسطواني في الطبقة التاسعة يعود إلى (١٩٥٠) ق٠م ومن المستوى السابع فصاعداً يتميز بميزة الوثائق المكتوبة وتقدم معلومات تاريخية يمكن ربطها بالتاريخ المعروف للبلدان الأخرى حتى الطبقة السابعة فلم يتم العثور على مكتشفات مهمة وفي الطبقة السابعة فقد تم العثور على مجموعة من الألواح الطينية المكتوبة بالخط المسماري واللغة الأكادية تعود إلى زمن الألف الثاني قبل الميلاد وفيها علاقات بين ألالاخ ويمحاض في نهاية القرن الثامن عشر وخلال القرن السابع عشر وفي الطبقة السادسة والخامسة لايوجد أي أثار مهمة بسبب الدمار الذي حصل فيها[٨] أما الطبقة الرابعة تعود إلى القرن الخامس عشر ق.م فترة كانت فيها ألالاخ تابعة للملكة حوري ميتاني بالإضافة إلى أهم نقش وهو نقش

---

[٤] مرعي ، عيد ،مملكة الالاخ ،مجلة دراسات تاريخية ، العددان ٧٢-٧١ كانون الأول – حزيران ،٢٠٠٠ ،ص ٣٣

[٥] باقر ، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،دار الوراق للنشر المحدودة ،الطبعة الأولى ،٢٠٠٩،ص ٢٧٣

[٦] woolley,leonard,alalakh, Burlington House, London,1955.p,378

[٧] المرجع نفسه ، ص ٣٧٧

[٨] عبد الرحمن ،عمار،مملكة الالاخ ، دمشق ،٢٠٠٧،ص٣٩

الملك إدريمي أما السوية الثالثة فهي تعود إلى عام (١٣٧٠) ق.م حتى (١٣٤٧) ق.م حيث تم سيطرة الحثيين عليها بعد القضاءعلى الميتانيين وتمتد السوية الثانية والأولى من عام ١٣٤٧ حتى سقوط ألالاخ على يد شعوب البحر عام ١١٩٤ ق.م[٩]

التسلسل الزمني للسويات في ألالاخ

حيث تم تقسيم السويات حسب العصور[١٠] حسب تقسيمات وولي

١- السويات من السابعة عشرة حتى العاشرة بداية العصر البرونزي المتوسط (٢٠٠٠-١٨٠٠)ق٠م
٢- السويات من السابعة إلى التاسعة المرحلة الثانية من العصر البرونزي (١٨٠٠-١٦٥٠)ق٠م
٣- السويات من الرابعة حتى السادسة فترة انتقالية بين البرونزي المتوسط والمتأخر (١٦٥٠-١٣٥٠)ق٠م
٤- السويات من الأولى وحتى الثالثة العصر البرونزي المتأخر الثاني (١٣٥٠-١٢٧٥)ق٠م

حيث اعتمد وولي في توثيقه هذا على ماتم اكتشافة من قطع أثرية ومقارنتها مع ماتم العثور عليه من

آثار وكتابات لحضارات معاصرة لألالاخ

أما سميث Smith فقام بتحديد كل سوية إلى فتره زمنية [١١]

المستوى	من	الى	السوية	من	الى
السابع عشر	٣٤٠٠ ق٠م	٣٣٠٠ ق٠م	الثامن	١٩٠٠ق٠م	١٧٨٠ ق ٠م
السادس عشر	٣٣٠٠ ق٠م	٣٢٠٠ ق٠م	السابع	١٧٨٠ ق٠م	١٧٥٠ ق٠م
الخامس عشر	٣٢٠٠ ق٠م	٣١٠٠ ق٠م	السادس	١٧٥٠ ق٠م	١٥٩٥ ق٠م
الرابع عشر	٣١٠٠ ق٠م	٢٩٠٠ ق٠م	الخامس	١٥٩٥ ق٠م	١٤٤٧ ق٠م
الثالث عشر	٢٩٠٠ ق٠م	٢٧٠٠ ق٠م	الرابع	١٤٤٧ ق٠م	١٣٧٠ ق٠م
الثاني عشر	٢٧٠٠ ق٠م	٢٣٥٠ ق٠م	الثالث	١٣٧٠ ق٠م	١٣٥٠ ق٠م
الحادي عشر	٢٣٥٠ ق٠م	٢٢٠٠ ق٠م	الثاني	١٣٥٠ ق٠م	١٢٧٣ ق٠م
العاشر	٢٢٠٠ ق٠م	٢٠٥٠ق٠م	الأول	١٢٧٣ ق٠م	١١٩٤ ق٠م
التاسع	٢٠٥٠ق٠م	١٩٠٠ق٠م	المستوى 0	١١٤٠ ق٠م	

ومن خلال ماسبق يمكن أن نضع تصوراً سياسياً من حيث نشوء المملكة والدول التي سيطرت عليها على الشكل الآتي :

١- السوية من السابعة عشرة وحتى السوية الثالثة عشرة بداية الأسيطان من قبل سكان قدموا من منطقة حلب مع بناء المعبد دون وجود قصور ملكية ٠
٢- السوية من الثانية عشرة وحتى السوية الثامنة ظهور الملوك في ألالاخ وبناء القصور لهم ٠
٣- السوية السابعة استلام ياريم ليم حكم ألالاخ الذي جاء من حلب الذي تم تنصيبه ملكاً عليها من قبل مملكة يمحاض ٠
٤- السوية السادسة حتى الخامسة وصول الفرعون المصري تحوتمس الثالث الى ألالاخ وتعين والياً عليها من قبل الفراعنه المصريين ٠
٥- السوية الثالثة والثانية سيطرة الحثيين على ألالاخ ٠
٦- السوية الأولى سقوط ألالاخ على يد شعوب البحر٠

الوضع السياسي قبل الملك إدريمي

أحدثت التحركات السكانية خلال الآلف الثاني ق ٠م تغيرات سياسية وعسكرية هامة في الشرق الأدنى القديم [١٢]حيث شهد العصر البرونزي المتأخر ظهور إمبراطوريات سياسية مثل الحثيين١٧٤٠-١٢٠٠ ق٠م في آسيا الصغرى وشمال بلاد الشام والميتانيون (١٥٥٠- ١٣٦٥) ق٠م التي

---

[٩])المرجع السابق ، ص ١٣

[١٠]) كفافي ،زيدان ،بلاد الشام في العصور القديمه ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الطبعة الأولى، ٢٠١١،ص ٣٤٠

[١١]) woolley,leonard,alalakh, Burlington House, London,1955.p399

[١٢]) جاسم، فارس ، فرحان ، غيث، المصادرات السياسية لألف الثاني قبل الميلاد (مصر– حيثي– ميتاني) ،المجلد ١٨ العدد ٤ كانون الأول ٢٠٢١، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ،ص٤٤٦٤

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

تشكلت بعد نهاية العصر البابلي القديم (١٨٨٤-١٥٩٥) ق٠م [١٣] التي بسطت نفوذها على المناطق الشمالية من بلاد الرافدين وشمالي سورية حيث لم يدم ازدهارها فترة طويلة حيث تدخل الحثيون في أمورها الداخلية وتحولت ميتاني من قوة عظمى إقليمية إلى دولة خاضعة للحثيين حوالي (١٣٦٥-١٣٣٥) ق٠م [١٤] كما أثر سقوط يمحاض في سورية على الوضع السياسي للمدن التابعة لها [١٥] إن التنقيبات الأثرية التي حصلت في ألالاخ وماريMarie وإيبلا Ebla قد أعطت الكثير من المعلومات التاريخية القيمة فقد كشفت بعض التفاصيل عن الأمور السياسية والعسكرية التي حدثت في هذه المنطقة التي شهدت تنافساً استعمارياً لامثيل له من قبل الدول الاستعمارية والتي دمرت حضارات وشعوب عديدة هذه هي لعنة الجغرافية التي ألقت بظلالها على سورية حيث جعل موقعها الاستراتيجي وغناها بمواردها جعلها محط أنظار الدول وحسب المصادر من النصوص المسمارية من ماري وألالاخ التي تم الكشف عنها وخاصة في ماري مايقارب العشرين ألف رقيم بينت هذه النصوص العلاقة بين الدول خلال فترة طويلة تقارب الخمسة قرون من عام (٢٢٦٦-١٩٥٠) ق٠م حيث عانت سورية الكثير من الاضطرابات في تلك الفترة لمدة قرنين من الزمن قبل القرن الثامن عشر قبل الميلاد حيث كانت هناك عدة دول تتنافس على زعامة الشرق القديم حسب سجلات مملكة ماري ثم تأتي وثائق فترة الملك يخدون ثم الفترة الآشورية التي تعاصر الملك شمشي أدد حتى عام (١٧٦٦) ق٠م وحكم الملك زمري ليم حتى عام (١٧٦٢) ق٠م أما النشاط الحثي في شمال سورية والعراق فقد كان لها نصيباً في محفوظات العاصمة الحثية ولاسيما زمن خاتوشيلي الأولKhatushili I ووشيلي الأول Chile I[١٦] حيث إن الحالة السيئة لهذه النصوص في فجر التاريخ الحثي يجعل من المستحيل إعادة بناء تصور هذه الصراعات والأحداث التي حدثت في هذه المنطقة [١٧] من دون ربط المصادر والوثائق مع بعضها البعض حتى تتبلور لنا الصورة واضحة في هذه المنطقة وما جرى فيها من أحداث ومن خلال هذه النصوص سوف نحاول رسم صورة للعلاقات السياسية والاستعمارية وأهم الملوك في هذه الفترة قبل ظهور الملك إدريمي على الساحة السياسية أما الوثائق من حلب فهي قليلة لعدم وجود تنقيبات أثريه فيها بسبب العمران فوقها وقد كانت هناك عدة دول وممالك وقوى سياسية تتنافس وتتقاسم النفوذ في سوريا والعراق وأهم هذه القوى حاصور Hazor وقطنة وحلب وماري وبابل Babel

العلاقة بين ألالاخ ويمحاض

قبل الحديث عن العلاقة بينهما لابد أن نتكلم قليلاً عن يمحاض التي هي عائلة أمورية ملكية قديمة تأسست عام (١٨١٠) ق٠م على يد سمو أبو [١٨] الذي حاول مد نفوذه إلى شرق الفرات في صراعه مع الاشوريين ضد شمشي أددShamshi Adad (١٨١٣-١٧٨١) ق٠م وكانت العاصمة لهذه المملكة حلب في بدايتها لم تكن مسيطرة إلا على مدينة حلب ومع مرور الزمن بدأت توسع حكمها على المناطق المجاورة وقد ورد ذكر مملكة يمحاض من خلال نصوص

---

[١٣])صالح ، غسان ، الرسائل المتبادلة بين الملك الميتاني تواشراتا(١٣٦٥-١٣٦٦ق.م) وملوك مصر، مجلة كلية التربية الأساسية ،جامعة بابل ، العدد ١٣ ، أيلول ٢٠١٣ ، ص ١١١

[١٤]) كفافي،زيدان ، بلاد الشام في العصور القديمة ،دارالشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، الطبعة الأولى ، ص ٣٢٩

[١٥]) Dardeniz , Gonca, THE INVESTIGATION OF A LATE BRONZE AGE (14TH CENTURY BC), Koç University May 2012,p12

[١٦]) عبد الرحمن ،عمار،مملكة الالاخ ، دمشق ،٢٠٠٧،ص ٧١

[١٧]) Kirschbaum, Eva Cancik, Brisch, Nicole, Topoi Berlin Studies of the Ancient World, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, Volume 17, Printed in Germany,p78

[١٨]) شعبان ،تغريد ،ممالك سوريا القديمة ، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ،٢٠١٨،ص ٤٠

ماري وألالاخ بأنها من أكبر الدول [١٩] أما أول ذكر لها فهو في نقوش ملك ماري يخدون ليم حيث انتصر هذا الملك في أواخر القرن التاسع عشر ق٠م على مملكة إيمارEmar وحسب مدونات هذا الملك كان هناك تحالف من عدة ملوك ضده من بينهم سومو أبو حاكم بلاد يمحاض وكان لها جيش قوي ومنظم حيث أرسلت يمحاض قوة عسكرية قوامها ١٠آلالاف[٢٠] مقاتل لمساعدة زمري ليم ملك ماري أذا كان هذا حجم الجيش الذي ذهب لمساعدة ماري فما هو العدد الحقيقي للجيش لأن مملكة ((شجرة سلالية لملوك يمحاض))

يمحاض لاتخاطر بإرسال جيشها كله حيث لابد أن يكون قد أبقت على قسم كبير من جيشها لحماية حلب مع كثرة أعدائها وأول من قام بتوسيع المملكة هو الملك يرليم ليم الأول (١٧٨٠-١٧٦٤ ق٠م) لتصبح مملكة قوية وقد كان هذا الملك ذا شخصية قويه حيث وسع مملكته

إما عن الطريق الأعمال العسكرية أو عن طريق الوسائل

الدبلوماسية ليصبح ملكاً عظيماً وشهد عهده تحالفاً

مع الملك حمورابي ملك بابل وقد امتدت مملكة يمحاض في عهده

من قطنة حتى كركميش ثم اوشوخشو في الأناضول شمالاً

وإلى أكلاتوم شرقاً على مقربة من آشور وكانت ألالاخ

بالقرب من أنطاكيا من ضمن ممتلكات مملكة يمحاض وهي نافذة حلب على البحر [٢١]

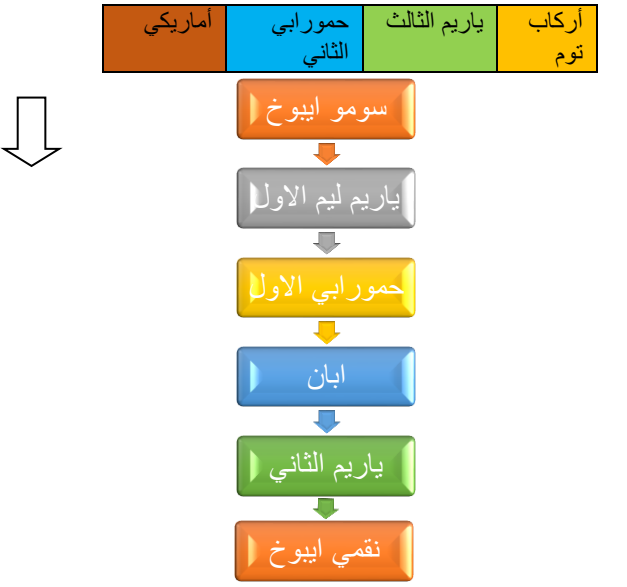

بعد ذلك استلم الحكم في يمحاض حمورابي الأول حوالي (١٧٦٤) ق٠م مملكة مزدهرة وهوابن ياريم ليم حسب النصوص من ألالاخ حيث ضم ألالاخ إلى حكمه وفي عهد خليفته أبا أيل الأول بن حمورابي الذي بدأ حكمه في منتصف القرن الثامن عشر ق٠م حيث سيطر على مناطق عدة تقع شرق الفرات ويتحدث نصان من نصوص مملكة ألالاخ النص (١) والنص (٤٥٦) من السوية السابعة [٢٢] تم العثور في هذه الطبقة على محفوظات

---

[١٩]) المرجع السابق، ص ٤٠

[٢٠]) صواف ،صبحي ، أقدم ماعرف عن تاريخ حلب ،مطبعة الضاد ،١٩٥٢، ص ٣١

[٢١]) شيت ، أزدهار ، الصلات الأشورية مع منطقة حلب (القرن ١٨ ق ٠ م /القرن ٧ ق ٠ م) ، دراسات موصلية ، العدد الثامن والعشرين ، شباط ٢٠١٠ ، ص ٦٦، ٦٧

[٢٢]) مرعي ، عيد ،مملكة الالاخ ،جامعة دمشق ،٢٠٠٠ ،ص٣٦

تتحدث عن علاقات المدنيين مع بعضهم البعض لكنها لم تغطي كل الفترة التي كانت فيها ألالاخ تابعة إلى حلب (٢٣) حيث تم حدوث تمرد في منطقة أريدي وقام بتكليف أخيه الأصغر ياريم ليم للقضاء على التمرد ومكافأة له أعطاه حكم ألالاخ وبعض القرى التي تقع في سهل العمق مع تبعيتها للملكة يمحاض خلال القرن الثامن والسابع عشر ق٠م وبمباركة معبد عشتار التي تمت فيه مراسم تنصيبه حاكماً عليها وأداءه القسم على ألا يتبع أي ملك آخر وبذلك يكون أول من حكم ألالاخ هو يريم ليم بن حمورابي حوالي (١٧٣٥) ق٠م وقد بنى الملك قصره فيها وجلب إليها الكثير من الفنون والنماذج المعمارية وتمتع بفترة حكم طويلة ومد سيطرته على مناطق أخرى ومن ملوك ألالاخ المهمين حسب المصادر أميتاكوم بن ياريم ليم وقد تزوج هذا الملك من ابنة ملك إبلا لتقوية العلاقات بين هاتين المملكتين (٢٤) وهو معاصر للملك يمحاص نقيبا (١٧٠٠-١٦٧٥) ق٠م الذي بقي تابعاً للملكة يمحاض وقد عاش هذا الملك فترة طويله حيث عاصر حكم حمورابي الثاني أيضاً وقد عاصر في آخر حياته ملك يمحاض ياريم الثالث وكان طاعناً في السن وقد قام هذا الملك بتنصيب ابنه حمورابي ولي العهد له بحضور يريم ليم الثالث ملك يمحاض الذي لم يكن له دور في اتخاذ أي قرار بسبب ضعف شخصيته وهذا الضعف لعب دوراً مهماً في عدم إرسال حلب لتعزيزات للدفاع عن ألالاخ ضد الحثيين الذين قاموا باحتلالها وتدميرها حوالي (١٦٥٠) ق٠م

وبعد فترة من الهدوء والأزدهار قام الملك الحثي ب الهجوم على مملكة يمحاض بدءاً من ألالاخ عام (١٦٥٠) ق٠م حيث كانت حلب أقوى بكثير من أن يتم ضربها واحتلالها بضربة واحدة لذلك توجه إلى ألالاخ واحتلها وبذلك حرم مملكة يمحاض من منفذها البحري (٢٥) واستمرت الحرب عدة سنوات حيث تم أسرالملك حمورابي الثالث حوالي (١٦٠٠) ق٠م على يد مورشيلي الأول خليفة خاتوشيلي بعد أغتيال مورشيلي أستعاد سار آيل وهوابن ياريم ليم الثالث حلب ومعها ألالاخ من خلال هذه الوقائع والأحداث يتبين لنا أن العلاقة بين ألالاخ ويمحاض علاقة تبعية وارتباط مع العاصمة حلب وأن ألالاخ لم يكن لديها استقلال وأن هذه العلاقة لم تتغيررغم الضعف أو القوة التي كانت تعيشها مملكة يمحاض وقد أطلق حكام ألالاخ على أنفسهم ملوك رغم ذلك بقوا تابعين ليمحاض حيث إن ملوك يمحاض كانوا يطلقون على أنفسهم الملوك العظماء وهو مرتبة أعلى من لقب الملك لذلك لم يستنكر ملوك يمحاض من ملوك ألالاخ لإطلاقهم هذا اللقب على أنفسهم فأن تسلسل حكام يمحاض يمكن أن يثبت بكثير أو قليل من الدقة لنحوقرنين من الزمن (٢٦)

العلاقة بين الحثيين وألالاخ

توقف التطور الحضاري في مملكة ألالاخ تبعاً للسويات السابعة نتيجة حملات الحثيين على شمالي سورية اعتباراً من منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد حيث قام الحثيون بعدة حروب في هذه المنطقة يعود أصل الحثيون إلى وسط الأناضول وقد أطلقوا على أنفسهم اسم خاتي(٢٧)

وفي أواخر العصر البرونزي كان لها جذور في الأناضول وسعت باستمرار للسيطرة على جنوبها الشرقي إلى سوريا حيث ستكون هذه الحملات بمثابة غنائم لها (٢٨)أما أهم المصادرالتي تتحدث عن الدولة الحثية هي المصادر الآشورية التي كانت في فترة من الزمن تتبع المملكة الأشورية مع النصوص التي وجدت في مملكة الدولة الحثية خاتوشا التي كتبت باللغة المسمارية الأكادية في بداية تأسيها كانت عباره عن قبائل صغيره وممالك صغيره منفصله عن بعضها لاتتبع أي سلطة مركزيه موحده حيث سيطرت عليه الدولة الآشوريه واعطت الدولة الأشورية الحكم لهذه الممالك إلى أمير من هذه الممالك ولم تعين حاكم آشوري عليها مع شرط أن يقسم هذا الحاكم المحلي ولاء القسم أمام الحاكم الآشوري وحسب المصادر إن أول من وحد الدولة الحثية هو الملك أنيتا حيث قام بالقضاء على القوى الأشورية المتواجدة في تلك المناطق بعد وفاته استلم الحكم ابنه لابارنا الذي يعتبرهوالمؤسس

---

(٢٣) شعث ، شوقي ، مملكة يمحاض (حلب) ،دراسات تاريخية ،السنة الثامنة ، العددان ٢٦-٢٦ ، أذار – حزيران ، ١٩٨٧،ص١١٧

(٢٤) هبو، أرحيم، اثار بلاد الشام القديمة ،منشورات جامعة حلب ،٢٠١٢، ص ٢٢٥

(٢٥) Macqueen, J, TheHITTITES and their contemporaries in Asia Minor, Thames and Hudson Ltd, London1986,p37

(٢٦) كلينغل ،هورست ، تاريخ سوريا السياسي ،ترجمة سيف الدين دياب ،دارالمتنبي ،الطبعة الأولى ،١٩٩٨، ص٧٠

(٢٧) مايي، ريبر ، أحمد ، عماد ، المعاهدات الميتانية – الحثية خالل الفترة (1270 1480–ق.م) المجلد ١٠ ، Copyright©2022 Journal of University of Raparin، ص ٥١٦.

(٢٨) Chavalas, Mark, Hayes, John, NEW HORIZONS IN THE STUDY OF ANCIENT SYRIA, Volume Twenty-five,p41

الحقيقي للدولة الحثيه حيث قام بتوحيد وإخضاع معظم المناطق في الأناضول وصولاً إلى طوروس على الحدود السورية الشمالية ثم استلم الحكم الملك خاتوشيلي الأول الحكم من عام (١٥٣٠-١٥١٠ق ٠م)[٢٩] الذي عده المؤرخون أقوى الملوك لأنه أول ملك قام بتوسيع مملكته خارج مناطق تواجد الحثيين حيث فكر باحتلال المناطق بين نهر الفرات والمتوسط تلك المناطق التي تتواجد فيها أراضي زراعية خصبه والتي تجلب موارد زراعية غنية على عكس مناطق التي يتواجد فيها الحثيون المليئة بالجبال لهذا قرر غزو هذه المنطقة واضعاً نصب عينيه قوة مملكة يمحاض التي كانت أقوى ممالك دول الشمال السوري بالإضافة إلى تبعيتها عدة ممالك أهما مملكة ألالاخ التي لم تلعب دوراً مهماً في الوضع السياسي والاقتصادي العام في الشرق الأدنى القديم حيث أنها كانت تابعه للملكة يمحاض في العصر البرونزي الوسيط [٣٠] بعد تجهيزالجيش قاد خاتوشيلي الأول حملته الأولى على سورية وهو مايعرف بالحملة التمهيدية وهي بداية لحملات عدة على هذه البلاد وتعتبر هذه الحملة حملة انتحارية من قبل خاتوشيلي التي كان فيها جيش الحثي لم يصطدم مع قوى كبيرة خارج بلاده وبنفس الوقت عدها خاتوشيلي حملة لتطوير الجيش الحثي واكتسابه مهارات قتالية جديدة في هذه الأثناء كانت ألالاخ تحت حكم عمي تاقوم [٣١] قام بحصار مملكة ألالاخ التي كانت خط الدفاع الأول عن حلب من جهة الشمال حيث دب الخلاف بينها وبين سادتهم في حلب حيث أعلن حاكم ألالاخ العصيان والتمرد على حلب وذلك لعدم تقديم مساعدات عسكرية لها وذلك بسبب ضعف شخصية ملك حلب يارليم الثالث حيث ترك ألالاخ تواجه المصير لوحدها فلم تصمد أمام الحثيين فسقطت بأيدي الحثيين وتم تدميرها عام (١٦٥٠ق٠م) [٣٢] ولم يكن هناك أي ردة فعل من يارليم الثالث ملك يمحاض لعل ذلك من سرعة وشراسة التقدم الحثي الذي حصل فجأة [٣٣] حيث من المحتمل أن ألالاخ دخلت في نزاع مع حلب مما أدى إلى استقلالها عن مملكة يمحاض وهذ السبب يبين لنا كيف يمحاض تخلت عن الدفاع عن ألالاخ حيث رفضت حلب هذا الاستقلال وقبل أن تتطور الأمور بين ألالاخ وحلب أرسل ملك حلب القائد العسكري زوكراشي إلى ألالاخ لحل هذا الخلاف والتصدي للعدو المشترك وهم الحثيون ولكن الأمور فيما يبدو قد حسمت من قبل ألالاخ وهو الاستقلال عن حلب فكانت عاقبتها الدمار من قبل الحثيين وعدم مساعدتها من قبل حلب وحسب التنقيبات الأثرية تم العثور على نصين يؤكدان على سقوط ألالاخ بيد الحثين أولهما على لسان قائد الجيش الحلبي المدعو زكراشي الذي تحدث فيه عن سقوط المدينة وهذا النص تم العثور عليه في بوغازكي عاصمة الدوله الحثية والنص الثاني تم العثور عليه في السوية السابعة في ألالاخ الذي يتحدث فيها عن تبعيتها للحثيين.

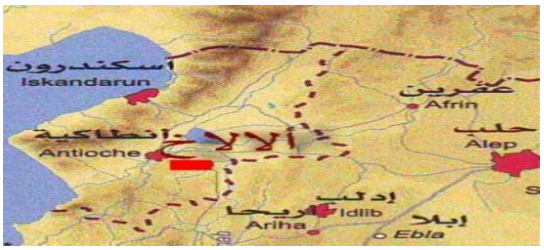

الوضع السياسي زمن الملك إدريمي

شهد العصر البرونزي المتأخر من المستوى الرابع إلى المستوى الأول الممتد من عام (١٤٥٠-١٣٠٠ ق٠م) [٣٤] من مملكة ألالاخ أحداث مهمه من ضعف بعض القوى التي كانت فاعلة على الساحة السياسية السورية وظهور دول قوية تريد أن يكون لها موضع قدم في سورية على حساب ضعف بعض تلك الدول مروراً بجبهة الجنوب التي سوف تفتح وتدخل لكي تنافس وتأثر على الوضع السياسي في سورية شهدت هذه المنطقة تغيرات كثيرة من ناحية الدول الفاعلة والمؤثرة في القرار السياسي حيث كان ظهور الحثيون في الأناضول وسيطرتهم على عدة مناطق فيها ثم توجه أنظارهم إلى سورية حيث الأراضي الزراعية الخصبة على عكس مقر دولتهم المليئة بالجبال وتوسعهم في سورية ووصولهم إلى العراق حيث عملت الدولة الحثية بتعيين نائب لها في مناطق كركميش وحلب وأوضح ملكها شابيلوليوما وخلقائه أن جميع الأراضي من نهر الفرات إلى البحر المتوسط إلى حدود دمشق

---

[٢٩] أبو السعود ، صلاح ،معالم تاريخ وحضارةالحيثيون ،مكتبة النافذة ،الطبعة الأولى ، ٢٠١٩، ص٤٠

[٣٠] Dardeniz, Gonca, THE INVESTIGATION OF A LATE BRONZE AGE (14TH CENTURY BC), Koç University May 2012,p10

[٣١] الصالحي،صلاح،المملكة الحثية،دار الكتب والوثائق ،بغداد،٢٠١١،ص١٥٧

[٣٢] هبو، أرحيم، اثار بلاد الشام القديمة ،منشورات جامعة حلب ،٢٠١٢، ص ٢٢٥

[٣٣] BRYCE,TREVOR,ANCIENT SYRIA,UNIVERSITY PRESS OXFORD,2014,P27

[٣٤] Dardeniz, Gonca, THE INVESTIGATION OF A LATE BRONZE AGE (14TH CENTURY BC), Koç University, May 2012,p3

أصبحت جزءاً لايتجزأ من الدولة الحثية [٣٥] وفرضت عليهم معاهدات عدم اللجوء إلى قوة عسكرية أخرى [٣٦] بالإضافة إلى ظهور دولة جديدة وهي دولة ميتان الفتيه التي تحاول أن تبسط سيطرتها وتفرض نفوذها على المنطقة حيث كانت حملاتهم نحو بلاد ما بين النهرين وسوريا[٣٧] حيث في بداية القرن الخامس عشر ق٠م أستغلت الدولة الميتانية الفتية الصاعدة العديد من العوامل للتوسع في سورية وأهمها ضعف الممالك السورية مثل ماري ويمحاض بعد الهجمات الحثية عليها وضعف الدولة الحثية نفسها بسبب انشغال الملوك في تصفية الحسابات بينهم حيث كانو يراقبون تطور الأوضاع فيها [٣٨] وكذلك من ضعف للدولة الأشورية [٣٩] التي جرت بينها أكثر من ثلاثين حملة عسكرية [٤٠]

حيث أصبحت هذه القوة الفتية الصاعدة في شمالي سورية واستلامها زمام الأمور في الشمال السوري بدل مملكة يمحاض قوة لايستهان بها حيث إن سقوط مملكة يمحاض أثر على الوضع السياسي للمدن والولايات التابعة لها فيما ذلك مملكة ألالاخ وهكذا أصبحت لميتان كلمة في الحياة السياسية في منطقة الأناضول والمشرق حيث سيطروا على جزء كبير من شمال العراق وسورية لمدة قرنين من الزمن تقريباً حيث لم تكن سيطرتها موحدة حيث أعتمدت على أنماط مختلفة ففي ألالاخ أقسم الملوك المحليون على يمين الولاء للميتانيين وفي حلب استبدل الميتانيون الحاكم المحلي بحاكم إقليمي [٤١] وظهورها كعدو لمصرأما الحدود الجنوبية للسورية بقيت هادئة بعض الوقت بسبب انشغال المصرين بطرد الهكسوس الذين احتلوا مصرولم يستمرالوضع هادئاً مع ظهور المصرين وخاصة الأسرة الثامنة عشرة بعد أن قاموا بطرد الهكسوس من بلادهم وفي السنة الثالثة والثلاثين من حكم تحوتمس الثالث بدأت التحركات المصرية باتجاه سورية ودخولها الصراع مع الميتانين ومع الممالك في وسط سورية حيث فازت عليهم في معركة قادش (١٢٩٩ ق٠م) واحتلالها بعض المناطق السورية مثل قادش وقد أطلق على هذه الفترة فترة السيطرة والهيمنة الميتانية المصرية من عام (١٥٥٠-١٣٥٠ ق٠م)[٤٢]

بالإضافة إلى الآشوريين الذين كانوا لايدخرون جهداً في بسط سيطرتهم على سورية حيث تكالبت هذه الدول للسيطرة على سورية من خلال عدة دوافع اقتصادية وسياسية [٤٣]

العلاقة بين ألالاخ وحلب

سقطت مملكة يمحاض شمال سورية على أيدي مورشيلي الأول الذي هاجم بابل وقتها لإبراز قوة المملكة الحثية الصاعده وكان يحكم هذه البلاد نائب الملك الحثي أوالتابعون السوريون المحليون الذين أقسموا ولاء الطاعة وقد امتدت دولتهم من نهر الفرات إلى البحرالمتوسط [٤٤] ولكن هذه القوة لم تدوم إذ حل بها الضعف لهذه المملكة الفتية التي ظهرت بمظاهر القوة وفيما بعد تظهر ملامح الضعف على المملكة الحثية وابتعاد النفوذ الحثي عن هذه البلاد حيث استطاعت حلب في هذه الفترة استعادة مكانتها واستقلالها وقامت على حكمها سلاله جديدة وقد حكمها عدة ملوك (شرأيل ، أبا أيل

---

[٣٥] TREVOR, The World of the Neo-Hittite Kingdoms, university press oxford, Great Clarendon Street, Oxford OX2 6DP ,p52 1

[٣٦] Chavalas, Mark, Hayes, John, NEW HORIZONS IN THE STUDY OF ANCIENT SYRIA, Volume Twenty-five Bibliothca Mesopotamica, p49

[٣٧] GELB, J,HURIANS AND SUBAIANS,THE UNIVERISITY OF CHIGAGO PRESS,CHICAGO,ILLINOIS 1944,P65

[٣٨] عبد الحق، حسان، صقر، ريم، التدخل الحثي في ممالك الشمال السوري (يمحاض ، آلالاخ) ١٦٠٠- ١٢٠٠ ق ٠ م ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية ، المجلد (٤٢) رقم (٦) ، ٢٠٢٠، ص ٣٤٧

[٣٩] شوال ، حسن ، الصراع الحيثي الميتاني المصري للسيطرة على سورية في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد ،جامعة الزقازيق ،٢٠٠٥،ص٧٥

[٤٠] WRIGHT, WILLIAM, THEEMPIRE OF THE HITTITES. LONDON: JAMES NISBET & CO., 21 BERNERS STREET. 1886. SECOND EDITION,p xxx

[٤١] Lauinger, Jacob, IMPERIAL AND LOCAL: AUDIENCE AND IDENTITY IN THE, IDRIMI INSCRIPTIONS, Johns Hopkins University, Volume 9(2) (2021),p29

[٤٢] Pf ä lzner, Peter. Levantine Kingdoms of theLate Bronze Age, Oxford 2012,p771

[٤٣] السلماني ،جمال ،الدولة الميتانية،جامعة بغداد ،٢٠١٠،ص٥٥

[٤٤] BRYCE, TREVOR, The World of theNeo-Hittite Kingdoms,UNIVERSITY PRESS OXFORD, Great Clarendon Street, Oxford, 3OX2 6DP, P52

،أليم أليما) [٤٥]ولانعرف إذا كانت هذه السلالة نفسها التي كلانت تحكم حلب قبل الغزو الحثي فإن حلب استفادت من الوضع السائد آنذاك من تصادم الحثيين والميتانيين في أسيا الصغرى [٤٦]

حيث تؤكد الوثائق التي تم جمعها بعد وفاة الملك شابيلوليوما الأول إن قواته في الشمال كانت تواجه قوات الميتانيين [٤٧] الذين استفادوا من ضعف الممالك في الشرق مثل الآشوريون ليفرضوا سلطتهم على حلب كما سيطرت على ألالاخ التي كانت حدودها تبلغ شواطئ البحر المتوسط [٤٨] أن الفترة الفاصلة بين نهاية حكم الملك أميتاكوم حاكم ألالاخ وإلى عودة إدريمي إلى حكم ألالاخ المعاصرة للسويتين الخامسة والسادسة من موقع التنقيب في تل العطشانة لاتزود بأي معلومات كتابية تخبر عن طبيعة الأوضاع التي حدثت في حلب أوفي مقاطعتها في ألالاخ التابعه لها وخاصة بعد غزو الحثين لشمالي سورية نتيجة هذا الوضع السياسي الجديد في المنطقة اختلفت العلاقه بين حلب وألالاخ حيث عاد إدريمي منتصراً ولكن ليس إلى عرش حلب معقل أبائه وأجداده بل إلى ألالاخ الذي كان والد إدريمي أيليم يحكم حلب حيث حصل صراعاً وتدخلاً قد أطاح بحكم والده وتم قتل والده في عملية الشغب التي حصلت في حلب وإن هناك قوى خارجية هي السبب في أشغال الفتنه في حلب وهم الميتانيون [٤٩]

الذين يريدون السيطره عليها وحسب النصوص تذكر اسم نيقميبيا الذي حكم ألالاخ لم يحمل أي لقب لاسم ملك مثلما كان قبل الغزو الحثي عليها وقد تم عقد معاهدة بين ألالاخ وحلب على تسليم الفارين بينهما ولم يتم ذكر أي لقب للملك وكذلك في حلب التي كانت تحت سيطرة الميتانيين وهكذا بقيت حلب تحت سيطرة الميتانين وألالاخ مستقله في عهد ملكها إدريمي[٥٠] فيما بعد

العلاقة بين الحثيين وألالاخ

أن الفترة الممتدة من نهاية حكم أميتاكوم آخر حاكم في ألالاخ وعودة إدريمي من منفاه أي الفتره المعاصره للسويتين الخامسة والسادسة لا يوجد أي معلومات كتابية تخبرنا عن هذه الفترة والأحداث التي حدثت في حلب وولاية ألالاخ التابعة لها بعد غزو الحثيين لها ولا يوجد اسم أي ملك من ألالاخ في هذه السويات وكان الحدث البارز في هذه الفترة هو الغزو الحثي من قبل خاتوشيلي وخليفته مورشيلي الأول الذي احتل من بابل إلى حلب وظلت هذه البلاد تحت نير الاحتلال الحثيي عام (١٦٥٠ق٠م)[٥١] وتبعاً للسويات في هذه الفترة لا يوجد أي دليل على اجتياحها من قبل الحثين أما الشيء الذي تم ملاحظته أثناء التنقيب هو اثار الحصار الذي حصل للألاخ وذلك بسبب وجود قبور تحت القلعة وهو غير مألوف في السويات السابقة والأمر الآخر الذي لاحظه وولي في أخر تنقيب في تل عطشانه كشف عن أثار لتعزيز الحصون الدفاعية للمدينة [٥٢] ولا يوجد أي وثيقه حثية تبين أنه تم السيطرة على ألالاخ لذلك لم يبقى أمامنا سوى عمليات التحصين التي حصلت في ألالاخ ضد العدو الحثي وتمثال الملك إدريمي الذي تم العثور عليه حيث يخبر هذا النقش عن ضعف الدولة الحثية لصالح الميتانيين في حين انشغلت الدولة الحثية بالثورات الداخلية التي حدثت في بلادهم تاركين الحملات العسكرية [٥٣] على المنطقة ولكن الحثيين كانوا ينتظرون الفرصة السانحة لعودتهم ومإن شعرت الدولة الحثية بضعف الدولة الميتانية وفقدانها سيطرتها على الشمال السوري حتى انتهز الملك الحثي شوبيلوما الأول ١٣٨٠-١٣٤٦ ق٠م حيث اعتبر فترة حكمه من أعظم فترات الدولة الحثية وازدهارها [٥٤] هذه الفرصة للعودة والسيطرة من جديد حيث سيطر على حلب وألالاخ وقد بنى فيها الحصن الكبير ليسكن فيه حاكم المدينة وقد بنى فيها معبد وكان الهدف من ذلك أن يجعل من ألالاخ مركزاً سورياً للديانة الحثية وكما جاء بموظفين من حثيين لإدارة الحكم فيها وقام بتعين ابنه حاكماً عليها وهكذا أصبحت ألالاخ تحت الحكم الحثي حيث فقدت استقلالها وعندما توفي شوبيلوليوما استلم الحكم ابنه مورشيلي الثاني وفي هذه الأثناء ثارت المقاطعات التي كانت تحت الحكم الحثي وكانت حلب في عداد المدن الثائرة ضد الحثين وماكان من ألالاخ إلا أن تسير قدماً بثورتها ضد الحثيين أسوةً بجارتها حلب فعاد الحثيون وغزو هذه البلاد مره ثانية وكانت هذه الثورة ثوره كل المدينه وليس فئة محددو حيث قاموا بحرق المعبد الحثي الذي يجسد فيه النصر الحثي فما كان من مورشيلي إلا أن يرجع إلى سورية ليخمد نيران هذا التمرد والعصيان على دولته حيث استعاد حلب وأقام عليها ابن أخيه حاكماً وسقطت

---

[٤٥] مرعي ،عيد ، مملكة ألالاخ ،دراسات تاريخية ، السنة التاسعة ، العددان ٢٩و٣٠ ، آذار – حزيران ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٥

[٤٦] الخليل ، أحمد ، مملكة ميديا ، الطبعة الأولى ،٢٠١١، المطبعة روزهة لات أربيل ، ص ٢٢

[٤٧] WILLIM J,THE ROAD TO KADESH ,the oriental institute,Chicago 1985 by university chicago all riqhts reserved, published printed in the united in the united states of America,p24

[٤٨] إسماعيل ،فاروق ، الحوريون تاريخهم وحضارتهم ،دارجدل ،حلب –سوريا ،الطبعة الأولى ٢٠٠٠ ،ص٥٩

[٤٩] السلماني ، جمال ، الدولة الميتانية دراسة في التاريخ السياسي والحضاري ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠، ص ٨٠

[٥٠] شوال ، إسماعيل ، الصراع الحيثي الميتاني المصري للسيطرة على سورية في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد ،جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥، ص ٨٠

[٥١] صواف ،صبحي ، أقدم ماعرف عن تاريخ حلب ،مطبعة الضاد ،١٩٥٢،

[٥٢] Yener, Kutlu, Tell ATchAnA, AncienT AlAlAkh, Printed by Graphis Matbaa,p30

[٥٣] الصالحي،صلاح،المملكة الحثية ،دار الكتب والوثائق بغداد،الطبعة الثانيه ،٢٠١١ ،ص٢١١

[٥٤] إسماعيل ،شعبان ،حملات الملك الحثي شوبيلوليوما الأول ،جامعة الازهر،٢٠١٩ ،ص١٠٤٩

ألالاخ بسقوط جارتها حلب حيث كان سقوطها سلمياً لأنه لم يتم العثور على أي آثار دمار وخراب للمباني المدينة[٥٥] وهكذا عادت السيطرة الحثية على ألالاخ التي غيرت فيها الدولة الحثية من سياستها وأصبحت أكثر تقرباً إلى الشعب خوفاً من التمرد عليها بوجود قوى كبيرة طامعة بخيرات سورية وتستغل الفرصة لكي تحتلها وبقيت ألالاخ تحت السيطرة الحثية حتى لبعد مجيء المصريين واصطدامهم مع الحثيين والميتانيين حيث قدمت الدولة الميتانية الهدايا لتحوتمس الثالث لحاجتها الى صداقته [٥٦] وكسب وده ضد أعدائها فقد تم العثور على نص بوغازكي على أن الملك الحثي خاتوشيلي الثالث الذي عقد معاهدة مع المصريين يستمر في سلطته على المناطق الواقعة في منطقة نهر العاصي العليا حيث تبقى ألالاخ خاضعة للسيطرة الحثية في هذه الأثناء شعر خاتوشيلي الثالث بقوة الآشوريين وتطلعهم إلى سورية وخاصة في عهد الملك الأشوري شلمناصر الثالث (١٢٧٤- ١٢٤٥ق٠م) [٥٧] فما كان من الملك الحثي إلا أن قام بتجديد بناء القلعة وإعادة تنظيم البلاد والتقرب من السكان وخاصة أن سكان ألالاخ هم من السوريين الذين يعتبرون الحثيين دولة محتلة لهم فقام بتعين ابنه بالوؤوا حاكماً على ألالاخ وعمد إلى استقطاب حشد كبير من الشعب الحثي وتسكينه في ألالاخ تمهيداً للتغير الديموغرافي فيها وذلك لكي يضمن عدم قيام ثورة ضد الحثيين وفي هذه الأثناء بلغ الضعف بالدولة الحثية حيث لم يستطيعوا تنظيم أمورهم سياسياً ولا عسكرياً وداخلياً وخارجياً وأصبحت بلادهم مهددة من قبل مهاجرين من الغرب همهم النهب والسلب[٥٨] وهكذا استقلت ألالاخ مره ثانيه من الحثيين وبقيت حتى سقوطها بيد شعوب البحر١١٩٤ ق٠م التي دمرت معظم تلك المناطق بمافيها حاتوشا ويقول ليوناردوولي عن دمار المدينة على يد شعوب البحر ((أما أطلال الحرائق التي التهمت أكبر بيوتات المدن فتؤكد أن ألالاخ تقاسمت مع جيرانها الآخرين الأقوى منها الدمار والفناء))[٥٩]

الملك إدريمي

في ظل هذه الإضرابات التي حدثت في المشرق القديم من سيطرة الحثين وسقوط يمحاض وظهور قوى جديدة تنافس الحثيون وتحاول أن تضع موضع قدم في السياسة الأستعمارية للبلاد وهي الدولة الميتانية مروراً بالفراعنة الذين أرادوا أن يبنوا أمجادهم في سورية كان في هذه الأحداث الغريبة والسلسلة التي عاشتها سوريا حلقة مفقودة وبنفس الوقت حلقة مهمة ما إن يتم الكشف عنها حتى يتم تغير الكثير من الحقائق والمعلومات والمفاهيم وتعطينا الكثير من المعلومات لكي نربط الأحداث مع بعضها وقتها يكون لدينا سلسلة مترابطة لما حدث في تلك الحقبه من الزمن وفعلاً فقد تم الكشف عن تمثال الملك إدريمي القابع في الأرض منذ آلالاف السنين وبظهوره أعطى صورة حقيقة لا غبار عليها ولا لبس فيها حقيقة ما حدث وكيف حدث؟ ولماذا حدث؟ حقيقة ساطعة كسطوع الشمس التي كانت تعطي الدفء والحياة للألاخ التي كانت في يوم من الأيام مزدهرة معطاءة كعطاء نهر العاصي الذي يرويها من ظمئها ولكن الحقد الدفين للدول الاستعمارية وتلبيةً لنزوات حكامها في بناء أمجادهم حتى لوكان على دمار وخراب وفناء الشعوب والممالك كانت لهم كلمة مغايرة كلمة تحمل في طياتها ومضمونها الخراب والقتل والتدمير وهكذا كان عندما دمروا مدينة ألالاخ دمروا حضارة قدمت الكثير للبشرية ويشهد لها بذلك ماتم أكتشافه ويتم أكتشافة من أبنية وحصون وقلاع مدفونة تحت التراب والأهم من ذلك قدمت الإنسان السوري الذي يحب الحياة الذي يواجه الصعوبات الذي يواجه الأخطار مهما كانت وماكان إدريمي إلا مثال عن ذلك الشعب الذي يتحدى الصعاب

اكتشاف تمثال الملك إدريمي واشكاليته

تم العثور على تمثال الملك إدريمي في المستوى الرابع من تل عطشانة موقع مملكة آلالاخ الممتد من عام (١٣٧٠-١٤٤٧ ق٠م) من قبل بعثة بريطانية بقيادة ليونارد وولي في ربيع عام (١٩٣٩م) وهوموجود الآن في بريطانيا التمثال منحوت على حجر كلسي أبيض يبلغ طوله حوالي متر محطماً ضمن حفرة ببناء معبد ملحق بمعبد المدينة وقال وولي مكتشف التمثال إن الحفرة قد حفرت في أواخر القرن الثاني عشر ق٠م [٦٠] الرأس مقطوع عن الجسد ومن المعتقد أن التمثال كان مقاماً في المعبد منذ أوائل منتصف القرن الخامس عشر ق٠م عندما هاجمها شعوب البحر الذين دمروا المدينة عام (١١٩٤ ق٠م) بما فيها معبد المدينة والتمثال وقد تم دفن التمثال بعد الكسر حيث تم العثورعلى أربعة أجزاء مختلفة من التمثال الجسم

ينتظر هدوء المعارك لكي يرجع إلى ألالاخ ولكن للأسف لم يرجع أحد لأن شعوب البحر قامت بتدمير المدينة ولم يعد لها أحد يعتبر التمثال من الناحية الفنية لا يحمل أي إبداع وهو عمل متواضع لا يحمل أي لمسة جمالية حيث قال وولي عن التمثال بأنه فظ بشكل غريب [٦١] وقد قال عنه هنري فرانكفورت :عن التمثال قطعة نحت خرقاء وبدائية للغاية [٦٢] إذ يظهر فيه الملك جالس على كرسي يده اليمنى على صدره واليسرى أسفل منها موضوعه في حجرة يلف جسمه عباءة مثل تلك التي كانت منتشرة في سورية ويلبس على رأسة قبعة مخروطية الشكل كتلك التي كانت موجودة على رأس أكثر الآلهة

---

[٥٥] woolley,leonard,alalakh, Burlington House, London,1955.p184,

[٥٦] فخرى ، أحمد ، مصرالفرعونية ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠١٢ ، ص ٢٢١

[٥٧] حازم ،حسين ،الملك الاشوري شلمنصر الثالث ٨٢٤–٨٥٨–ق٠م ،كلية الآداب جامعة الموصل ،٢٠٠١،ص٣٨

[٥٨] J. G. Macqueen,TheHITTITESand their contemporariesin Asia Minor, BOSTON,PUBLICLIBRARY,1986,158 after,

[٥٩] كحلة ، نزار ، غزوات شعوب البحر ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ،٢٠١٧ ، ص ١٨٣

[٦٠] Medill, Kathryn, he Idrimi Statue Inscription in its Late Bronze Age Scribal Context, Department of NeaEastern Studies, 113 Gilman Hall, Johns Hopkins Unversity, 3400 North Charles Street, Baltimore, MD 21218, p282

[٦١] Jacob, DISCOURSE AND META-DISCOURSE IN THESTATUE OF IDRIMI AND ITS INSCRIPTION, THE JOHNS HOPKINS UNIVERSITY, MAARAV 23.1 (2019): 19–38,p20

[٦٢] المرجع نفسه

السوريين ولكن تكمن أهمية التمثال في النقش الذي يحمله على واجهته الأمامية والمؤلفة من مئة وأربعة أسطر /١٠٤/ سطر منقوش بالخط المسماري واللغة الأكادية يمثل سيرة الملك إدريمي قصة حياته وأعماله التي قام بها والكتابة من حد واحد [٦٣] حيث لا يوجد نقش واحد بل يوجد نقشين مختلفين محفورين على التمثال حيث يوجد ثلاثة أسطر محفورة على خد ولحية التمثال والباقي على جسم التمثال وهو الأطول وبحلول عام (١٩٨٠ م) تحول تمثال إدريمي من تمثال صاحب جودة جمالية رديئة إلى تمثال له قيمة تاريخية وهناك عدة تساؤلات حول التمثال من الناحية الفنية كما هو معلوم أن التمثال تم العثور عليه في معبد المدينة فهل اعتبر إدريمي نفسه إلهاً ؟أو الأعمال التي قام بها وانتصاراته حسب ماتم تدوينه على التمثال يجعله من أصناف الآلهة ؟ وأن كان ذلك فهل خدمة المعبد والكهنة اعتبروه إلهاً هل هو من باب عدم النكران للأعماله العظيمة ؟ أو ربما كان هو الكاهن والملك في نفس الوقت مثلما كان سائداً في تلك الممالك ؟ أو ربما كان ملكاً متسلطاً وغره ماقام به من أعمال جعلته يصاب بجنون العظمة ؟ فما كان منه إلا أن يصنع لنفسه تمثالاً ويضعه في المكان المقدس لديهم وهو المعبد حيث يكتسب سلطة دينية وسياسية بعمله هذا أو ربما كان هو في قصر الملك لكن خوفا من أحداث الشغب وهجوم الأعداء جعله في المعبد لكي ينال اللعنة لمن يقوم بكسره أو سرقته وأما من الناحية الجمالية فقد كان التمثال منحوت على حجر لونه أبيض فهل كان يقصد من ذلك أنه صاحب التمثال صافي السريرة وذو قلب أبيض ليس فيه حقد وأنه يدل على الطهر والنقاوة ؟أما نوع الحجر فهو حجرمن المغنزيت على عكس النقوش الأثرية الأخرى المصنوعة من البازلت حيث تتوفر هذه المادة بكثرة في سهل العمق وأن اختيار الكلس كان متعمداً وأن العرش الذي كان علية التمثال نفسة مصنوع من البازلت وأما من ناحية شكل الوجه فهل كان إدريمي جاحظ العينين ولايملك وجهه أي ملامح جميلة ؟أو ربما بعد الغزو قام الغزاة بتغير ملامح الوجه كدليل السخرية على هذا الملك ؟وليس من المنطقي أن تكون مملكة ألالاخ غير بارعة في النحت والتصوير لأن ماتم العثور عليه من أختام وتماثيل ألهة ينفي هذه الصفة بأن ألالاخ ليس لديها الأبداع في الفن أما من الناحية الزمانية للتمثال حيث بعضهم قال أنه يعود إلى القرن الخامس عشر ق٠م ولكن هناك سؤال كيف يمكن لتمثال يحمل نقشا طويلاً يشيد بالنصر على حاتي أن يبقى على قيد الحياة في معبد يقع على أمتار قليلة من حصن حاكم آلالاخ الحثي ويعلل ذلك بوجود التمثال في السوية الأولى وأنه يعود إلى هذه الفترة وليس للفترة التي قبلها وأن هذا النقش كتب في نهاية الحكم الحثي فيما بعد أي حوالي (١٢٠٠ ق٠م) وذلك لأعادة الشعور القومي في آلالاخ والسؤال الأخر الأكثر أهمية أن في نهاية النقش تم ذكر لاسم شاور تم وضعه في نهاية النقش فهل وضع اسمه لينال المباركة من الآلهة ؟ وإن كان ذلك فكيف يسمح الملك إدريمي للشاور أن يكتب اسمه معه ؟ لأنه من المستحيل أن يرضى الملك أن يكتب اسم شخص مع اسمه وهذا ما يؤكد فرضية أن النقش تمت كتابته فيما بعد بينما الباحث ساسون يرى النقش من خلال اللغة وطريقة صياغته ماهو إلا مجرد نقش وهمي كتب ليخلد ملكاً سابقاً حيث إن شاور عاش خلال السوية الثالثة والإشكالية الأخرى في النقش هي تسلسل الزمني للملوك فحسب النقش تتكون سلالة إدريمي على الشكل التالي :

١- إيليم بن أليما من حلب ٠
٢- إدريمي بن أليما ٠
٣- أدد نيراري بن إدريمي ٠

الذي ورد اسمه في النقش كما سوف يظهر لنا لاحقاً وهذا نقيض ماتم العثور عليه في المستويات الأثريه في آلالاخ وخاصة المستوى الرابع وفقاً لهذا المستوى فإن سلالة إدريمي على الشكل التالي

١- إدريمي ٠

٢- نيقيمبا بن إدريمي ٠

٣- أيليم أليما بن نيقيمبا٠ [٦٤]

وهناك رأي آخر يقول : إن هذا التمثال يعود إلى فترة لاحقة إلى زمن أدد نيراري الموجوداسمه في النقش حيث كان بحاجة الى إعادة تأسيس سلالة إدريمي في فترة السيطرة الميتانية والحثية فكان لابد من صنع تمثال وتمجيد أعمالة وذكر ولاءه للدولة الميتانية لكسب ودهم وثقتهم هذا أبرز ماجاء حول النقش وإشكاليته و نلخص ما وجد على النقش كمايلي :

١- هو الأكبر والأهم حيث يحتوي على وصف لأعمال إدريمي وإنجازاته موزعة بين الأسطر من (١-٩١)٠
٢- تشمل اللعنة على كل من يحطم النقش أو يغير فيه موزعة بين الأسطر (٩٢-٩٨)
٣- يضع الكاتب شاور كلمات التبجيل والمباركة من قبل الآلهة وهي موزعة بين (٩٨-١٠١)٠
٤- على الجانب الأيمن من كتف التمثال وتذكر فيه المدة التي حكمها إدريمي وهي موزعة مابين الأسطر (١٠٢- ١٠٤)

---

[٦٣] المرجع السابق ص ٢٦

[٦٤] FINK, AMIR, Late Bronze Age Tell Atchana (Alalakh): Stratigraphy, Chronology, History, Chronology, History, BAR International Series,Oxford,2020, p 97

ترجمة بعض الأسطر إلى الاتينية والعربية

1->a -n>a - ku->ad-ry-my - mār ->alim-> -lim->-lym-—m>a -٥

أنا-كو أد-ر-مي اليم -إ-ليم -ما

أنا إدريمي بن أليم - اليما

2- >arad(d) TeŠub-(d) ḫē- -bat-ú -(d)Ŝ>wŜk>- bēlet(uru)(āl)- ā la-la-la-aḫ bēlti-y>a

أراد (د) تيشوب (د)خي بات -أو (د)شاوشكا بيليت (أورو) أ-لا-لا-خ بيلتي -يا

خادم تيشوب، خيبات وشاوشكا سيدة آلالاخ، سيدتي.

3- i- n a (uru)(āl)(ḫa-la->ab(ki) Ĕ bit a b i-- y >a

ا-نا(أورو)خا-لا-أب(كي) بيت أ بي – يا

في حلب بيت أبي

4 - m >a- Ŝ i- ik- t ú -i t - tab – Ŝi u ḫal- Q ā -nu

ما-شي-يق-تو-أت-تاب-شي أو خال -قا -نو

حدثت اضطرابات وهربنا (إلى)

5->amēlút (uru)(āl) Ĕ m>ar(ki) >a- ḫ>a-ty- Ŝy

أميلوت (أورو) إ-مار (كي) أ-خا-تي-شي

سادة ايمار اخوة

6- Ŝ>a um-mi-y>a ú aŜ-b>a-nu a -n>a(uru)(āl) mar (ki)

شا أم -مي-يا أو أش -با نو أ-نا(أورو) مار (كي)

أمي، وسكنا في ايمار

7- >a ḫ- ḫe (ḫeḫā) -y a Ŝa >aly -y> rab ú

أخ-خي (خي٠أ)-با شا إلي -يا رابو

اخوتي الذين كانوا أكبر من

8- i t - t i- y >a-m> >a Ŝ - b u- ú >aw ma->an-no-wm-m>

إت-تي يا -ما أش – بو-و أو ما- أن- نو-وم-ما

سكنوا معي أيضاً، ولكن لا أحد منهم

9- >a- w >a-te (me Ŝ) Ŝ>a >a ḫ- Ŝw- Ŝu >aw ul iḫ- Ŝu-u Ŝ

أ-وا-تي (ميش) شا أخ-شو شو أو أل أخ-شو وش

فهم الأشياء التي فهمتها

10-u m-ma >-n>-ku-m> m>->n-nw-um Ĕ b ī t >a-bi- Ŝu

أوم -ما أ -نا-كو ما ما أن نو - وم بيت أ -بي -شو

كما يلي (فكرت) أنا

11- l u- ú mār Ŝ>k> N >ky r>abi ú >w m >-- >n - n u- um

لو -و مار شاكا ناكي رأبو أو ما -أن نو -وم

فهو الابن الأكبر لأمير، ولكن من في بيت أبيه

12- > n> mārē Ĕ mar (ky) lu- ú >ar>d

أ نا ماري أ مار (كي) لو – و أراد

هو عند أبناء ايمار فهو عبد

13 - s ī si -y> (Gl Ŝ) nrkbty y> ú kyzy -y>

سيسي – يا (جيش) نركبتي - يا أو كيزي - يا

حصاني، عربتي وخادمي

14- >al - te - q e - Ŝu – nu ú i- n> m> ->at ḫu- ri –ib – tu (ki)

أل – تي –قي- شو نو أو إ نا ما – ات خو- ري يب – تي (كي)

أخذهتا وفي أرض الصحراء

15- e– ty -ty -iq ú li – bi Ṣābē su – tu- ú (ki)

أي – تي -يق أو لي – بي صابي سو – تو – و (كي)

عبرت. ولدى جماعات السوتيين

16- e -te – ru –ub >a Ŝ- ti – Ŝu >a -na li – bi

أي – تي -رو -وب إش – تي – شو أ – نا لي – بي

دخلت. معه مع الخادم

17- kw – zy z>k – k>r bi – t> - ku n>Ŝ> -ni– ú - mi

كو – زي زاك – كار بي – تا – كو ناشا – ني أو – مي

بت أمام عرش زاكار في اليوم الثاني

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

18- >n - m u- uŜ - m > ú a na ma at - ki -in - > - ni (ki)

أن -مو و ش -ما أو أ – نا ما - أت كي – ين – أ – ني (كي)

رحلت وإلى أرض كنعان

19- al - l i- ik >a - - n > m > - >at K i- in - >a- n i(ki)

ال -لي -يك إ -نا ما – ات كي -ين – أ-ني (كي)

وصلت في أرض كنعان

20- (uru)(āl) >am – mi – y > (ki) >a Ŝ – bu i - n>(uru)(āl) >am –mi – y> (ki)

(أورو) أم – مي – يا (كي)أش – بو أ – نا (أورو) ام --- مي -يا (كي)

الترجمة العربية للنقش

١- أنا إدريمي بن اليم - اليما ٢- خادم تيشوب، خيبات وشاوشكا سيدة آلالاخ، سيدتي .٣- في حلب بيت أبي .٤- حدثت اضطرابات وهربنا (إلى) ٥- سادة ايمار إخوة ٦- أمي، وسكنا في ايمار ٧- إخوتي الذين كانوا أكبر مني ٨- سكنوا معي أيضاً، ولكن لا أحد منهم ٩- فهم الأشياء التي فهمتها ١٠- كما يلي (فكرت) أنا :١١- فهو الابن الأكبر لأمير، ولكن من في بيت أبيه ١٢- هو عند أبناء ايمار فهو عبد ١٣- حصاني، عربتي وخادمي ١٤- أخذتها وفي أرض الصحراء ١٥- عبرت. ولدى جماعات السوتيين ١٦- دخلت. معه (مع الخادم) ١٧- بت أمام عرش زاكار في اليوم الثاني ١٨- رحلت وإلى أرض كنعان ١٩- وصلت في أرض كنعان ٢٠- (تقع) مدينة أميًّا في مدينة أميًّا سكن ٢١- أناس من حلب، أناس من أرض موكيش ٢٢- أنا من أرض نيخي وأناس من أرض ٢٣- أمائي هم سكنوا (هناك) ٢٤- عندما رأوني (وتأكدوا) ٢٥- أنني ابن سيدهم فاهنم حولي ٢٦- تجمعوا. وهكذا عُملت كبيرا ٢٧- وحكمت ولدى جماعات الخابيرو ٨- أقمت سبع سنوات. تركت عصافيراً تطير ٢٩- وتفحصت (أحشاء) الحملان. وفي السنة السابعة ٣٠- رجع تيشوب إلى رأسي. ومن ثم صنعت سفناً ٣١- عساكر نولاً جعلتهم يصعدون إلى السفن ٣٢- وبحرا من أرض موكيش ٣٣- اقتربت، وأمام جبل الأقرع ٣٤- وصلت إلى اليابسة. (بعد ذلك) صعدت ٣٥- وعندما أسمعت بلدي بي الأبقار والأغنام ٣٦- جلبها المرء لي. وفي يوم واحد ٣٧- كإنسان واحد أرض نيخي، أرض أمائي ٣٨- أرض موكيش وآلالاخ مدينتي ٣٩- عادوا إلي. أخوتي ٤٠- سمعوا (بذلك) وأتوا إلي .٤١- إخوتي استراحوا عندي ٤٢- حميت إخوتي. عدا عن ذلك ٤٣- سبع سنين باراتارنا. الملك القوي ٤٤- ملك الحوريين عاداني ٤٥- في السنة السابعة الى باراتارنا الملك ٤٦- ملك الحوريين

أرسلت انواندا وتحدثت ٤٧- عن جهود آبائي بأن ٤٨- آبائي كانوا قد خلدوا إلى الهدوء ٤٩- وأجدادنا (كانوا) طيبين مع ملوك الحوريي ٥٠- وأهنم فيما بينهم قسما عظيما ٥١- أقسموا. الملك القوي سمع عن جهود ٥٢- أجدادنا وعن القسم فيما بينهم ٥٣- وخاف من علامة القسم ٥٤- القسم ولأجل جهودنا قبل هديتي الترحيبية ٥٥- وفي (شهر) كينونو التالي قدمت أضاحي ٥٦- كثيرة وأعدت إليه البيت الهارب ٥٧- في إنسانيتي، في إخلاصي، بشكل ودي ٥٨- أقسمت له. لذلك أصبحت ملكا على آلالاخ ٥٩- الملوك الذين على يميني والذين على يساري جاؤوا إلي .٦٠- ووجدت نفسي مماثلاً لهم. أسوارها (أسوار المدن) ٦١- التي أقامها الأجداد من تراب ٦٢- جعلتها ترتفع بالتراب ٦٣- ومن أجل القتال زدهتا علوا ٦٤- أخذت العساكر وإلى أرض حاتي ٦٥- صعدت واستوليت على سبع قلاع (مدن) :٦٦- باشاخي، داماروتلا ٦٧- خولاخان، زيلا، أي ٦٨- أو لوزيلا وزارونا ٦٩- هذه القلاع (المدن) استوليت عليها هي ٧٠- دمرهتا بلاد حاتي ٧١- لم تتجمع ولم تأت ضدي ٢- صنعت ما يشتهيه لبي (قلبي): غنائمهم ٧٣- نُهبتا. أملاكهم، أمتعتهم، ممتلكاهتم ٧٤- أُخذت ووزعتها على عساكري ٧٥- وإخوتي ٧٦- وأصحابي ولكن أسلحتهم ٧٧- أخذهتا أنا شخصياً ومن ثم رجعت إلى بلاد موكيش مدينتي مع الغنيمة ٧٨- ودخلت إلى آلالاخ ٧٩- ومع ثروة من الحيوانات والممتلكات والأملاك والأمتعة ٨٠- التي جعلتها تأتي من بلاد حاتي. بنيت قصراً ٨١- عملت عرشي مماثلا لعروش الملوك ٨٢- إخوتي كأخوة الملوك، أولادي ٨٣- كأولادهم وأصحابي كأصحاهبم ٨٤- جعلتهم السكان الذين في بلدي ٨٥- مسكنهم جعلتهم يسكنون بشكل أفضل. الذين لم يسكنوا في مسكن (قط) ٨٦- جعلتهم يسكنون. ووطدت بلدي ٨٧- وعملت مدني كما أجدادنا (عملوها) ٨٨- (الذين) عينوا علامات آلهة آلالاخ ٨٩- والأضاحي التي قدمها آباؤنا ٩٠- قدمتها أنا بانتظام هذا ما عملته ٩١- وعهدت به إلى يد ولدي تيشوب - نيراري ٩٢- من يُزل نصبي هذا ٩٣- فليستأصل نسله وليلعنه إله السماء ٤- ولتستأصل الأرض السفلى سلالته ٩٥- ولتقسم آلهة السماء والأرض مملكته وأرضه ٩٦- من يغيره أيضا أو يعمل به شيئاً ٩٧- ليُحطم تيشوب سيد السماء والأرض والآلهة الكبار اسمه ٩٨– وذريته في بلاده شاروا هو الكاتب الصغير عبد تيشوب، شيمجي، كوشوخ وشاوشكا ٩٩- شاروا الكاتب الذي كتب هذا النصب لتُبقيه آلهة السماء والأرض ١٠٠- حياً ولتنصره ولتكن طيبة معه شيميجي سيد الأعلى ١٠١- والأسفل، سيد أشباح الموتى ليحفظه على قيد الحياة ١٠٢- ثلاثين عاماً كنت ملكاً ١٠٣- كتبت أعمالي على لوحي ١٠٤- وليرحمني دائما

القراءة التاريخية للنقش

استعراض الوضع في عام (١٥٠٠ق.م) بشكل عام على الشكل التالي :يبدأ النقش كعادة النقوش التي تم العثور عليها في الممالك القديمة حيث بدأ النقش بتعريف بصاحبه وأنه ابن من حيث قال في السطر الأول

١= أ-نا-كو-أ-د-ر-ي-مي ما اليم -إ -ليم -ما

انا ادريمي ابن أليم اليما وأن أليم اليما هذا هو ملك من ملوك حلب الذين حكموها والذين استفادوا من ضعف الدولة الحثية حيث سقطت مملكة يمحاض في شمالي سورية على أيدي مورشيلي الأول، وفيما بعد بدأت تظهر ملامح الضعف على المملكة الحثية، وتمركز الحوريون في منطقة شمالي سورية، وابتعاد النفوذ الحثي باتجاه بابل وحل محلّه النفوذ الميتاني حيث أستطاعت حلب خلال هذه الفترة استعادة مكانتها واستقلالها، حكمها سلالة نعرف منها : AN–Šarraشرّا - وأبّا إلAN–abba ، وإيليم - أليما والد إدريمي .وعلى ما يبدو فإن حلب استفادت من الوضع السائد آنذاك بين مملكتي متياني والحثيين، ولاسيما بعد مورشيلي الأول وحالة الضعف التي وقع فيها الحثيون وتقلص نطاق نفوذهم. و إذا تطلعنا أيضاً إلى الشرق حيث الآشوريون والبابليون، فقد كانت بعض مظاهر الضعف الظاهر واضحة في المملكة. أمام هذه الظروف استطاعت مملكة ميتاني أن تمد نفوذها في منطقة شمال سوريا أمام هذا الطموح للدولة الميتانية وإرادتها في فرض سيطرتها على المنطقة حيث قامت ب احتلال حلب ضمن مشروعها التوسعي الاستعماري في بداية القرن الخامس عشر ق٠م خلال فترة الملك الميتاني باراتارنا [٦٥] الذي قبل السيطرة عليها استمال الشعب اليمحاضي نحوه ذلك بسبب العداوة والعصيان من قبل الملك ايليم اليما ضدهم حيث كانت معظم البلاد خاضعه لهم فما كان منهم إلاتدبير مؤامرة على الملك من قيام تحريض الشعب على ملكهم والقيام بثورة ضده [٦٦] وفي السطر الثاني من النقش يصف إدريمي نفسه بأنه خادم الآلهة: تيشوب - خيبات - عشتار.

٢= أراد (د) تيشوب (د) خي – بات أو شاوشكا بيليت (أورو) أ-لا -لا- خ بيلتي -يا

خادم تيشوب، خيبات وشاوشكا سيدة آلالاخ، سيدتي وكان لحلب دورمركزي في عبادة إله الطقس وبعدغزو الحثيين لحلب أخذو معهم الأله حدد وعبدوه فالآلهة حدد وتيشوب تظهر في نصوص ماري [٦٧] وأيضاً في آلالاخ وبعد سقوط حلب على يد الحثيين قاموا بنقل هذه الآلهة إلى خاتوشا. وعبدوها ويعتبر الإله تيشوب إله الطقس من أهم الآلهة وخاصة في المناطق الزراعية التي تحتاج الى الأمطارمثل مملكة ألالاخ وقد صنعوا للإله تيشوب زوجة وهي الآلهة خيبات آلهة الشمس وقد كانت الملكة الحثية تعبدها لنفسها [٦٨]كما يرد ذكر خيبات في بعض نصوص إيبلا[٦٩] بالإضافة الى الآلهة عشتار الآلهة العظيمة[٧٠] وكعادة النقوش والنصوص القديمة لابد من ذكر الآلهة التي يعبدونها وأنها هي التي قدمت لهم النصر أو أجلستهم على كرسي الحكم وذلك لكي يكسب ثقة الشعب بأن الآلهة هي التي اختارت الحاكم وساعدته في أنتصاراته فالطبيعة البشرية التي خلقها الله لنا تميل إلى وجود الإله لنعبده وتستكين به جوارحنا للانقياد لأوامره ومن هذا الباب كانت معظم النقوش تبدأ بذكر الآلهة

وفي السطر الثالث والرابع يتحدث عن مكان إقامته

٣= أ -نا (أورو) خا – لا – أب (كي)بيت أ بي -يا

- في حلب بيت أبي.

٤= ٠٠٠٠٠ما – شي – يق -تو أت – تاب – شي أو خال – قا -نو

٤- حدثت اضطرابات وهربنا (إلى)

يخبرنا عن مكان ولادته ونشأته وهي مدينة حلب حيث يقول في حلب بيت أبي وكما ذكرسابقاً في النقش أن اسم أبيه هو إيليم اليما حاكم حلب، ولا نعلم مدى قرابته من سلالة يمحاض قبل الغزو الحثي فهل هو من سلاله يمحاض القديمه والتي حكمت حلب قبل مجيء الحثيين أو هو من سلالة أخرى استفادت من الفراغ الذي حصل في حلب من ضعف الدوله الحثية وانشغالها في الفتن والاضرابات التي حصلت فيها في وقت كانت الدولة الميتانية تأسس نفسها مهما يكن من أمر هذه السلالة فالمعلوم لدينا أنها استغلت ضعف الدولة الحثية وحكمت حلب ومن بين هذه الأسره الحاكمة كان ايليم اليما والد إدريمي كان لإيليم إيليما عدة أولاد، وكان إدريمي الأصغر ولكن لسوء حظ والد إدريمي فقد تم قيام الثورة في حلب، والتي لا نعرف عنها الكثير،وهي على الأغلب بتحريض من الدولة الميتانية التي كان بينها وبين إيليم عداوة وذلك لرغبة الميتانيين في السيطرة عليها بدون حرب وإنما قامت بتحريض الشعب ضد الملك إيليم حتى تسنح الفرصة للميتانيين السيطرة عليها أما والده، فربما لقي حتفه في أثناء هذه الفتن التي حصلت في حلب ويهرب إدريمي إلى إيمار حسب السطر الخامس والسادس

٥= أميلوت (أورو) أ -مار (كي) أ-خا – تي – شي

- سادة ايمار اخوة

---

[٦٥] السلماني ، جمال ،الدولة الميتانية دراسة في التاريخ السياسي والحضاري ،جامعة بغداد ، ٢٠١٠،ص ٨٠

[٦٦] صواف ،صبحي ، أقدم ماعرف عن تاريخ حلب ،مطبعة الضاد ،١٩٥٢، ص٥٠

[٦٧] علي ، محمد ، سجلات ماري وماتلقية من أضواء على التاريخ السياسي لمملكة ماري ،جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ١٦

[٦٨] مارتينو ، ستيفانو ، الأسماء الشخصية الحورية في مملكة خانتي ، ترجمة صلاح الصالحي ،بغداد ، ٢٠٢٣ ، ص ٥٠

[٦٩] ، عيد ، ادريمي ملك ألالاخ ،دراسات تاريخية ، السنة التاسعة ، العددان ٢٩و٣٠ ، آذار–حزيران ١٩٨٨ ، ص ١٢٠

[٧٠] الصالحي ، صلاح ، الحضارة الحثية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٢١ ، العراق، بغداد ، جامعة بغداد ، ص ٢٩٣

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

٦= شا أم – مي – يا أو

٦ـ أمي، وسكنا في إيمار

. ولكن ما الذي يبرر هروب إدريمي إلى إيمار، وهي منطقة داخلة في نطاق سيطرة مملكة حوري ميتاني ربما هذه إشارة إلى أن السيطرة الميتانية لم تكن متطابقة مع زيادة مساحتها، بل كانت تعتمد في إخضاع المناطق عن طريق تأدية يمين الخضوع من قبل السلطات المحلية أما درجة قرابة إدريمي مع سادة إيمار على أنهم إخوة أمه، إضافة لولائهم لابن ملكهم السابق وحسب نصوص مدينة ماري التي تعود الى القرني التاسع عشروالثامن عشر ق ٠م حيث ذكرت إيمار بصفتها أحدى الممالك التي كانت تابعة للملكة يمحاض وإنها كل فترة تحاول ان تعكر صفو مملكة ماري بدعم من يمحاض[٧١] حيث قام ملك ماري يخدن ليم بحملة عليها بالإضافة الى نصوص مملكة آلالاخ التي تعود الى أواخرالقرن الثامن عشر وبداية القرن السابع عشر ق٠م حيث تشير إلى أن إيمار وآلالاخ خاضعتان لحكم أبا أيل ملك يمحاض وكانت بينهما علاقات تجارية [٧٢] وهناك عدة أقوال حول موقع مدينة إيمار حيث يرى سميث أن إيمار تقع في منطقة نهر العاصي إلى الجنوب من مدينة آلالاخ [٧٣] إلا إن التنقيبات الحديثة التي جرت في منطقة مسكنة من خلال أعمال البعثة الفرنسية التابعة للمعهد الفرنسي للدراسات العربية تحت إشراف اندريه ريمون ولوسيان غولف عام ١٩٧١ حيث أكد أن إيمار هي مسكنة حاليا[٧٤] التي تقع على نهر الفرات لا على نهر العاصي تتبعاً للنقش فقد اقام إدريمي عند أخواله مع إخوته حسب الأسطرالسابع والثامن :

٧= أخ – خي (خي٠أ)-يا شا إلي – يا رابو

٧ـ إخوتي الذين كانوا أكبر مني

٨= إت-تي -يا ما أش -بو – و أو ما – أن -نو – وم – ما

سكنوا معي أيضاً، ولكن لا أحد منهم

ولكنه لم يعجبه المقام لأن طموحه كان أكبر من أن يتم لاجئ عند أخواله فهو فهم الأمور بأكثر دقة من إخوته لأنه مهما تم تقديم الأمان والرفاهية له من قبل أخواله فهو سوف يبقى عبد حيث أن أخاه الأكبر لم يفكر بالعودة الى حلب وتغير الوضع بل استكان في إيمار وسكونه هذه أشبه مايكون بالعبد حسب الأسطرمن التاسع حتى الثاني عشر

٩= أ-وا -تي (ميش) شا أخ -شو -شو أو أل إخ -شو – وش

فهم الأشياء التي فهمتها

١٠= أوم – ما أ -نا – كو – ما ما-ان -نو وم بيت أ -بي – شو

٠ـ كما يلي (فكرت) أنا

١١= لو-و مار شاكا ناكي رأبو أو ما – أن -نو -وم

١ـ فهو الابن الأكبر لأمير، ولكن من في بيت أبيه

١٢= أنا ماري (أورو)إ -مار (كي) لو – و أراد

هو عند أبناء إيمار فهو عبد

لأنه لم يعد أباه حاكماً لحلب ولن يبقى مُرحباً به في إيمار مع طول الوقت وخاصة عندما تعلم الدولة الميتانية بوجوده في إيمار سوف يخلق مشاكل بينها بسبب أولاد أليما وفي الأسطر من الثالث عشر حتى السابع عشر

١٣= سيسي -يا (جيش) نركبتي -يا أو كيزي – يا

---

[٧١]) خليف ، بشار، مملكة ماري وفق أحدث الكشوفات الأثرية ،دار الرائي للدراسات والترجمة والنشر ،٢٠٠٥، ص ١٤٣

[٧٢]) جاموس ، بسام ، مملكة ايمار في عصر البرونزي الحديث ،وزارة الثقافة ، دمشق ، سورية ،ص ٢٢

[٧٣])اغزالة ، هديب ، أيمار (تل مسكنة) نظرة في أهميتها الحضارية في ضوء التنقيبات الاثرية ،حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب ،المجلد ١٥،العدد ١٥ ، ٢٠١٢ ،ص ٤٢٥

[٧٤]) غورون ، جان ، ترجمة عدنان البني ،تقرير أولي عن موسم التنقيب التنقيب الأول والثاني في مسكنة –ايمار (١٩٧٣–١٩٧٢) ،الحوليات الأثرية العربية السورية ،المجلد الخامس والعشرون ، الجزءان الأول والثاني ن ١٩٧٥، ص ٢٢١

حصاني، عربتي وخادمي

١٤= إل – تي – قي -شو -نو أو إ-نا ما -أت خو – ري -يب – تي (كي)

أخذهتا وفي أرض الصحراء

١٥= إي – تي – تي -يق أو لي – بي صابي سو – تو – و (كي)

- عبرت. ولدى جماعات السوتيين

١٦= أي – تي – رو – وب إش – تي – شو أ – نا لي – بي

- دخلت. معه (مع الخادم)

١٧= كو – زي زاك – كار بي-تا – كو –نا شا – ني أ و –مي

بت أمام عرش زاكار في اليوم الثاني

يبين لنا كيف ترك إيمار وذهب الى أرض كنعان لم يكن إدريمي الأكبر سناً بين إخوته، ولكنه كان المبادر في الذهاب بعيداً عن إخوته إلى أرض كنعان برفقة مرافق واحد فقط. والتساؤل هنا لماذا قصد إدريمي جنوب غربي سورية؟ يمكن أن يكون السبب، هو أن هذا المكان هو بمثابة مسكن كنعان لوالده الملك وهذه المنطقة (جنوب غربي سورية أي أرض كنعان) بحسب ما تذكر نصوص ماري كانت مسكونة من قبل مجموعات السوتو وهم أنصاف بدو .وكان مركزهم الرئيس في جبل البشري وتدمروقد كان لهم من القوة إذ هاجموا مملكة قطنة حسب ماأورد يسمخ أدد[٧٥] وهم الآراميون حسب المصادر، وربما اختار إدريمي هذا المكان الموالي له كونه ابناً للملك إيليم - أليما، وبسبب القرب الجغرافي لهذه المنطقة من مصر، التي بدأت تتطلع إلى نفوذ لها في سورية .وهذا ما يؤكده الباحث كلينغل، بأن رحلة إدريمي تجاه أرض كنعان المتاخمة لمصرهي لغاية التنسيق مع مصر، وإيجاد حلفاء لها في المنطقة وأمضى إدريمي ليلته هناك أمام عرش زاكار فهل يقصد الملك الأرامي زكار[٧٦]

الذي كان سلطته في تلك المناطق أو إنه أمير غيرذلك الأمير ٠

ثم يتابع إدريمي بعد السطر (١٧) رحلته إلى كنعان

١٨= أن – مو – وش – ما أو أ – نا ما – أت كي ين -أ – ني (كي)

رحلت وإلى أرض كنعان

١٩= ال – لي – يك إ إ – نا ما -أت كي -ين -أ – ني (كي)

وصلت في أرض كنعان

ذكره لرحلته إلى كنعان، والطريق من إيمار إلى أميا وهذ يؤكد على أن مدينة أميا هي مدينة كنعانيه وهي تقع على ساحل البحر المتوسط في لبنان وتسمى الآن أميون تقع جنوبي طرابلس بنحو ١٥ كم (٧٧)

وقد حظيت هذه المنطقة باهتمام أمينوفس الأول، وكانت واقعة تحت السيطرة المصرية، وهذا ما يؤكد مرة أخرى قيام محاولة تنسيق مصري مع إدريمي، من أجل كسب حلفاء لها يساعدونه في السيطرة على شمالي سورية .

تشير الأسطر من عشرين الى ثلاثة وعشرين

٢٠= (أورو) أم – مي يا (كي) أ ش – بو إ – نا (أورو) أ م -مي -يا (كي)

---

[٧٥]) حمود،محمود، الممالك الأرامية السورية ، روافد للثقافة والفنون ،٢٠٠٨،ص٣٥

[٧٦]) pognon, H,INSGRIPTIONS SEMITIQUES DE LA SYRIE, DE LA MESOPOTAMIE ,IMPRIMERIE NATIONALE ,PARIS,P176

[٧٧]) إسماعيل ، فاروق ،(مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق٠م) الطبعة الأولى ،دارإرانا للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠، ص٢٧٩

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

(تقع) مدينة أميًا في مدينة أميًا سكن

٢١= ماري (أورو) خا – لا - أب (كي) ماري ما أت مو- كي – يش -خي (كي)

- أناس من حلب، أناس من أرض موكيش

٢٢= ماري ما- ات ني – خي (كي) أوماري ما-أت

أنا من أرض نيخي وأناس من أرض

٢٣= أ – ما أي (كي) أ ش – بو

مائي هم سكنوا (هناك)

إلى وجود أناس من حلب وموكيش، إمائي e'Ama , ونيخي وكانوا تابعين لأبيه، حيث تعتبر حيث هذه المنطقة كمنطقة أمنه من الهاربين من الحكم الميتاني أو الحثي أوغيره بسب وقوعها تحت الحكم المصري وبإمكاننا أن نحدد منطقة ورقعة حلب عندما حكمها إيليم إيليما كالـتالي: موكيش شمالاً عند مصب العاصي، ونيخي (نيا) في وادي الغاب (العاصي الأوسط)، وأمائي Amáe غرب حلب أيضاً،وهناك رأي آخر يقول أن موكيش هي أرض محيطة بألالاخ وأن ألالاخ هي المركز لهذه المنطقة نيخى هي منطقة تقع إلى جنوب تل مرديخ إيبلا ٠أمائي منطقة تقع إلى شمال من ايبلا(٧٨) أما التوسع باتجاه الشرق فليس واضحاً،ولم يرد ذكرإيمار من ضمن الموجودين ويضيف إدريمي قائلاً في السطرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين

٢٤= إ – مو – رو – ون – ني – ما

٢٥= أ – نو – ما مار بي – لي -شو – نو أ – نا – كو أو – أ – نا – موخي – يا

عندما رأوه هؤلاء الهاربين من ظلم وحكم الممالك وتأكدوا من كونه هو ابن إليما تجمعوا حوله وبدؤوا يعدون العدة للعوده إلى بلادهم وتحريرها وفي السطرالسابع والعشرين يرد ذكر اسم الخابيرو

٢٧= أ و – رأ – اك أو -نا لي – بي صابي خابيري

وحكمت ولدى جماعات الخابيرو

وأكثر المصادر تقول إن الخابيرو هم عبارة عن قطاع من الطرق والمرتزقه ينضمون إلى الجيش مقابل راتب أو الحصول على الغنائم و ليس هم اليهود كما تقول بعض المصادروقد كانوا من القبائل الغازية حتى إنهم هاجموا فلسطين ومن هنا أكد بعض المؤرخين على كونهم ليسوا هم العبرانيين (٧٩)

وقد ورد ذكر اسمهم في عدة نصوص مسمارية وأكادية ونصوص مصرية فرعونية وقد استغلوا فترات الفوضى التي مرت بها منطقة الشرق الأدنى القديم ولاسيما الفترة الممتدة من عام (١٥٥٠ – ١٠٢٠ ق٠م) حيث ظهرفي النصوص على أنهم مرتزقة

في السطر الثامن والعشرين والتاسع والعشرين

٢٨= أ -نا شيبي شناتي أ ش – با – كو إ صوراتي أو -زا – كي

أقمت سبع سنوات تركت عصافيراً تطير

٢٩= بو خادي أب – ري – ما أو شي –يب ي شا – نا – تي (د) تيشوب

- وتفحصت (أحشاء) الحملان وفي السنة السابعة

وهكذا قضى إدريمي سبع سنوات في المنفى حيث أصبح رئيساً للمنفيين من خلالاها تفقد كافة الأمور من كبيرها إلى صغيرها ولم يدع أحداً من العرافين وإلا سأله عن موعد العودة إلى الديار ٠قام بالتنبأ هو بذاته عن طريق الألهة تيشوب من خلال الحيوانات وماذا يوجد بداخلها٠ وقام بالعناية بها أيضاً وكل هذا من أجل العودة إلى بلاده وتحقيق حلمه باستعادة ملك أبيه الضائع بعد إنتهاء إدريمي من رحلته إلى إيمار وكنعان، قام بالتجهيز لرحلة العودة إلى مملكـة أبـيه، وكأنه استطاع بنجاح أن يلم الصفوف المبعثرة من مناصري أبيه، وأن يقنعهم بالتالي أن يساعدوه في العودة للعرش وهنا لانغفل عن الجانب الديني في هذا العمل حيث يقول إن تيشوب وهو أعظم الآلهة قد ألهمه على العودة وعن كيفية العودة حتى يجعل من عودته عمل ذو طابع

---

(٧٨) مرعي ، عيد ، دراسات تاريخية ، السنة التاسعة ، العددان ٢٩و٣٠ ، آذار –رحزيران ،١٩٨٨ ، ص ١٢١

(٧٩) القمني ، سيد ، النبي موسى وأخر أيام تل العمارنة ،الجزء الثاني ، الناشر مؤسسة هنداوي ، ١٩٩٩، ص ٤٨٧

ديني وحتى يتمكن من إقناع الجيش وعناصره من أن الآله هي التي أمرته بهذا العمل لضمان مشاركة جميع الجيش ويصف إدريمي في الأسطر من الثلاثين إلى الرابع والثلاثين

٣٠= أ – نا قا قادي – يا أت – تة – ور أو إ – تي بو – وش (جيش) إ ليباني

رجع تيشوب إلى رأسي. ومن ثم صنعت سفناً

٣١= صابي نو -ول -لا أ – نا (جيش) الليباتي أو – شار – كي – يب – شو نو

عساكر نولاً جعلتهم يصعدون إلى السفن

٣٢= أو تا متا أ – نا ما – ات مو – كي – يش – خي ٠ كي)

- وبحرا من أرض موكيش

٣٣= اط – خي ي – كو أ و ياني

اقتربت، وأمام جبل الأقرع

٣٤= أ – نا تا – با – ليم اك – شو – ود إ – لي – با – كو

- وصلت إلى اليابسة. (بعد ذلك) صعدت

كيفية العوده عبر صناعة السفن حيث اختارالطريق البحري وذلك كونه أسرع ولا يضر للمرور في المناطق الخاضعة للسيطرة الميتانين أوالحثيين وعيونهم وهنا تبرز عبقرية إدريمي في اختيار البحر واختيار منطقة أميا لصناعة السفن والتجهيز للعودة مع العلم إنه كان بإمكانه أن يختار أوغاريت أو طرطوس لبناء السفن وتكون المسافة أقرب إلى دياره من أميا لكن هناك عدة حسابات وضعها إدريمي في عدم أختيار تلك المناطق منها كونها قريبه على مناطق حكم الميتانيين والحثيين وربما تكون تلك المناطق بالأصل تحت حكمهم فاختار أميا لبعد المسافة نسبياً حتى يتمكن من بناء السفن وكونها كانت تحت السيطرة المصرية ولاندري هل كان الفراعنة المصريين طرفاً في بناء السفن من خلال شعب أميا الذين بحكم موقعهم الجغرافي على دراية بصناعة السفن وانا اميل الى هذا الاقتراح وخاصة بعد علمنا ان معظم جيش إدريمي هو من الخابيرو وأنهم قبائل من البدو تعيش في الصحراء ولاعلم لهم بصناعة السفن بعد صناعة السفن وركوب الجيش تبدأ رحلة إدريمي في العودة القوارب حطّت على شاطىء موكيش، وعلى ما يبدو فإن وصولهم كان في الشاطىء الشمالي، وذلك بالقرب من جبل الأقرع . ربما قام إدريمي بالإرساء قرب سهل العاصي وليس ببعيد عن رأس البسيط، ولا نعلم ما هي الأعمال التي حصلت بعد رسو سفن إدريمي وأنصاره،

وفي الأسطر من الخامس والثلاثين إلى الثاني والأربعين

٣٥= أو ما – تي يا اش – مو – ون – ني – ما أ لبي أ إ ميري

وعندما سمعت بلدي بي الأبقار والأغنام

٣٦= أ – نا – ني – يا أوب – لو – و – نيم أو أ – نا إشتين أ و مي

جلبها المرء لي. وفي يوم واحد

٣٧= كي – ما أشتين أ ميلي ما – ات ني – خي (كي) ما - أت أ – ما أي (كي)

كإنسان واحد أرض نيخي، أرض أمائي

٣٨= ما – أت مو– كي – يش – خي (كي) أو (أورو) أ – لا – أخ (كي) أ لي – يا

- أرض موكيش وآلالاخ مدينتي

٣٩= أ – نا يا – شي – يم أت – تو – رو – نيم أ خي – يا

عادوا إلي. أخوتي

٤٠= إ ش - مو – و ما أو أ – نا ما خ – ري يا ال – لي – كو – و

سمعوا (بذلك) وأتوا إلي

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

٤١= أ خ – خي (خي ٠أ) – يا أت – تي – يا – فا أ ن – نا – خو – و

إخوتي استراحوا عندي

٤٢= أ خ – خي (خي ٠ أ) – يا أ ص صور – شو – نو أ ب – بو – نا

حميت إخوتي. عدا عن ذلك

يحمل استغرابات كثيره حيث أدعى إدريمي أنه حصل على قبول فوري من قبل المدن التي تقع فيها قاعدة سلطتة حيث يتفاخر الملوك بتحقيق النصر في غضون يوم واحد ومن الواضح أنهم يحولون الصراعات الطويلة إلى انتصارات سريعة كعادة الملوك يقول: إن أرض نيخي وأرض أمائي وموكيش جميعها أصبحت له في يوم واحد ولايذكر من هو هذا الشخص الذي أعطاها لإدريمي فهل يمكن أن تكون هناك مراسلات حصلت بين إدريمي والميتانين من قبل وحثه على العودة وأنهم سيجعلونه حاكم برضاهم بدلاً من إثارة المشاكل بوجود أعداء للميتانيين من حثيين والمصرين فأرادوا أن يكسبوا وده أو كان إخوته الذين كانوا في إيمار على إطلاع بتحركات إدريمي فجرت مراسالات مع الملك الميتاني فوعدهم بجعله أميراً ولماذا لم يتم ذكر حلب في هذه الفترة ؟هل كان هناك تفاهمات على عودته شرط ألا يحكم حلب حيث ذكر آلالاخ مدينتي فهل كانت آلالاخ خارجة عن سيطرة الحثيين في هذه الفترة وأنها كانت تابعة للميتانيين الذين أعطوه حكمها حتى يكون حاجزاً بينهم وبين الحثيين

وفي الأسطر من الرابع والأربعين حتى الثامن والخمسين يصف لنا العلاقة بين إدريمي والدولة الميتانية في هذه الأسطرلم يذكر حلب للكونها مدينته وقد كانت عودة إدريمي له موقعه العظيم حيث إن إخوته عند سماعهم بوصوله جاؤوا إليه وحماهم وقد تعددت الآراء حول كيفية حصول إدريمي على حكم آلالاخ وأهم الآراء:

١- يرى البعض أن إدريمي عاد إلى ألالاخ بعد أن تلقى الوعود من الملك الميتاني أن يسلمه الحكم في ألالاخ والمناطق المحيطة بها شريطة أن يتنازل عن حلب للملك الميتاني، وأن يتخلى عن المطالبة فيها وإثارة المشاكل لاسترجاعها لكن ذلك يتناقض مع ما ورد في نص إدريمي عن نصر حاسم ويتناقض مع الحملات المصرية على سورية من خلال حكم تحوتمس ضد الدولة الميتانية وبذلك تكون حلب تحت السيطرة المصرية لا الميتانية٠

٢- وهناك رأي آخر يرى أن إدريمي استطاع أن يشكل حلف قوي من البدو والفارينّ السياسيين وخاصة من حلب، وأن حصاراً فرضه إدريمي على ألالاخ مما اضطر الملك الميتاني لأن يسلمه حكم المنطقة ولعل السبب الأساسي الذي أدى إلى قبول الملك الميتاني بإعادة إدريمي إلى حكم ألالاخ هو ظهور الخطر القادم من الجنوب والمتمثل بالمصريين الذين قاموا بالتوغل في فلسطين وسورية بعد خروج الهكسوس، وأصبح الصدام وشيكاً ً مما دفع الملك الميتاني إلى إرضاء إدريمي

وفي الأسطر من الرابع والأربعين حتى الثامن والخمسين

٤٤= شار صابي خور - ري (كي) أ و -نا – كير – ان – ني

ملك الحوريين عاداني

٤٥= إ -نا شي – يب – ي شا – نا -تي أ – نا با - را - أت – أ ر -نا شاري

- في السنة السابعة إلى باراتارنا الملك

٤٦= شار صابي / خور – ر ي / (كي) أن – وا -ن- دا أش -تا -بار أو أد –بو -وب

ملك الحوريين أرسلت انواندا وتحدثت

٤٧= ما- نا خا – تي (خي) شا أ – بو تي (خي ٠أ) – يا أ – نا

- عن جهود آبائي بأن

٤٨= أ – بو – تي (خي ٠ أ) – يا إ – نو م وخي – شو – نو أن – نا خو – و

- آبائي كانوا قد خلدوا إلى الهدوء

٤٩= أ و با – نو – تي – ني أ -نا شاري شا صابي خور – ري (كي)

- وأجدادنا (كانوا) طيبين مع ملوك الحورين

٥٠= أ و أ – نا بي – ري – شو – نو ما ميتا دان – نا – تا

وأهنم فيما بينهم قسما عظيما

٥١= اش – كو -نو -ني ناش ارو دان – نو ما – نا – خا تي (خي ٠أ)

أقسموا. الملك القوي سمع عن جهود

٥٢= شا با – نو – تي – ني أ و ماميت شا بي – ري – شو نو أ ش -مي – ما

جدادنا وعن القسم فيما بينهم

٥٣= أو أ ت – تي ما – مي – تي أ ب – تا لا أخ أش – شوم أ – وا – أ ت

وخاف من علامة القسم

٥٤= ما – مي – تي أ و أش – شوم ما – نا -ا خا – تي (ميش) – ني شو – ول – مي – يا

القسم ولأجل جهودنا قبل هديتي الترحيبية

٥٥= إ م – تا – خار أ و كي – نو – نو شار ري – دو – و شا نيقي

وفي (شهر) كينونو التالي قدمت أضاحي

٥٦= أو – شار – بي أ وبيتا خال – قو أ و أو - تي -ير – شو

كثيرة وأعدت إليه البيت الهارب

٥٧= إ – نا أميلوتي – يا إ – نا كي – نو – تي يارو – أ ن – نا -أ م

في إنسانيتي، في إخلاصي، بشكل ودي

٥٨= أز – كور – شو أو شار -كو أ – نا (أاورو) أ – لا – لا – أ خ (كي)

أقسمت له لذلك أصبحت ملكاً على آلالاخ

يصف لنا العلاقة مع الملك باراتارنا والملوك الحوريين الآخرين يبرز هنا إدريمي كملك، من خلال مراسم تنصيبه، ومن ثم إظهاره كأهم شخص في آلالاخ، وتغير العلاقة بينه وبين باراتارنا بعد السنين السبع من العداء .حيث ذُكر باراتارنا بلقب "الملك القوي" ملك الحوريين،وذلك من باب التعظيم للملك الميتاني وكسب ثقته وعطفه عليه وقد استمرت هذه العداوة سبع سنيين بين إدريم والميتانيين تكون المعاهدة مع باراتارنا (ملك الحوريين) نتيجة توسع الحثيين في شمالي سورية، ومن أجل تقوية الموقف الميتاني وأشار البعض إلى أن إدريمي خلال إقامته في المنفى كانت تبيعة بشكل غير مباشر للملك الحثي زيدانتا ولكن هذا غير مطابق لطبيعة العلاقات التي أصبحت عدائية من جانب إدريمي تجاه بعض المواقع والمدن الحثية، حيث يذكر في نصه لاحقاً أنه أغار على عدد من المدن الحثية أما مكانة وعلاقة باراتارنا مع السلالة الحلبية فهي غير واضحة ولا نعلم لماذا أشار إدريمي لعلاقة جيدة بين أسلافه الحلبيين وبين باراتارنا ؟ ربما كانت بسبب التوسع الحثي في شمالي سورية زمن خاتوشيلي الأول ومورشيلي الأول، وبالتالي وجود عدو مشترك لهما ومهما كان السبب فإن حالة العداء بين باراتارنا وإدريمي انتهت وعاد إدريمي إلى ألالاخ ونُصّب ملكاعليها لقد تطلبت المصالحة مع باراتارنا بعض الإجراءات التمهيدية، وأنه بعث بسفير إلى الملك الحوري باراتارنا، وذلك في السنة السابعة لنفيه، وقدم له الهدايا والخضوع، وأقسم يمين الولاء لباراتارنا في شهركينونو القسم وعقد معه معاهدة لم يصلنانصها وأنما هي معاهدة تبعية للدولة الميتانية حيث وافق الملك الميتاني على حكم إدريمي على آلالاخ (٨٠)

وأقسسم يمين الولاء إدريمي لباراتارنا، وهذا الولاء كان الشرط لاعتلاء إدريمي عرش آلالاخ وقام إدريمي أولاً بعد القسم والمعاهدة الخطية بأن أطلق على نفسه لقب الملك ووضع نفسه بنفس مرتبة الملوك في السطر التاسع والخمسين

٥٩= شارو شا إ ميتي – يا أو شو ميلي – يا ال – لو – أن – ني – ما

- الملوك الذين على يميني والذين على يساري جاؤوا إلي.

وفي الاسطر من واحد وستين حتى الرابع والستين

٦١= شا أ – بو – تي (خي ١٠) إ – نا قا - قا – ري تاب – كو – و

(٨٠ Adalı, Selim F, Umma4n-manda and its Significance in the First Millennium B.C., University of Sydney, 2009,p114

التي أقامها الأجداد من تراب

٦٢= أو أ – نا – كو إ – نا – قا – قا – ري أ و- شا – أت – بو – و

جعلتها ترتفع بالتراب

٦٣= أو أ – نا – أ ن – تا أو – شاق – قو – و – شو – نو

ومن أجل القتال زدتها علواً

٦٤= صا با ال – تي – قي أو أ – نا ما – أت خا – أ ت – تي (كي)

ـ أخذت العساكر وإلى أرض حاتي

يتحدث عن أعماله فبعد أداء القسم والولاء والتبيعية للدولة الميتانية يعمل إدريمي على تحصين المدينة من رفع أسوارها وتحصينها لمواجهة أي احتمال أعتداء عليها مع تنظيم أمور المدينة من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية

وفي الأسطر من الرابع والستين الى الواحد والثمانين

٦٤= صا با ال – تي – قي أو أ – نا ما -أت خا – أت – تي (كي)

أخذت العساكر وإلى أرض حاتي

٦٥= إ – تي – لي أو شيبي أ لي أ ص – بات – شو – نو

ـ صعدت واستوليت على سبع قلاع (مدن)

٦٦= (أورو) يا – اش – شا – خي (كي) (أورو) دا – ما – رو – وت – لا (كي)

ـ باشاخي، داماروتل

٦٧= (أ ورو) خو – لاخ – خا – أن (كي) (أورو) زي – لا (أورو) إ – إ (كي)

خولاخان، زيلا، أي

٦٨= (أورو) أو -لو – زي -لا (كي) أو (أورو) زأ – رو – نا (كي)

ـ أو لوزيلا وزارونا

٦٩= أن – مو – و الي أ ص – بات – شو – نو أو أول – لو – و

هذه القلاع (المدن) استوليت عليها هي

٧٠= أخ – تي – بي -شو – نو – تي ما – أت خا – أت – تي (كي)

دمرتها بلاد حاتي

٧١= أو – اول أب – خور أو أ – نا موخي - يا أو – اول - لي - كو

لم تتجمع ولم تأت ضدي

٧٢= شالب – بي – سا إ – تي – بو – وش شال – لا – تي (خي ٠أ) – شو – نو

صنعت ما يشتهيه لبي (قلبي) غنائمهم

٧٣= أش – لو- ول- ما نام – كو-ري – شو – نو بو- شي – شو – نو با – شي – تو – (شو) – نو

ـ نُهبتا. أملاكهم، أمتعتهم، ممتلكاتهم

٧٤= ال – تي – قي أو أو – زا – از أ -نا صابي تيل – لا – تي – يا

أُخذت ووزعتها على عساكري

٧٥= (لو ٠ ميش) أ خ – خي (خي ٠أ) – يا وإخوتي

٧٦= أو (لو ٠ ميش) أ ب – رو – تي (خي ٠أ) –يا كا – كا -شو – نو – ما

وأصحابي ولكن أسلحتهم

٧٧= أ – نا – كو الى – تي – قي أو أ – نا ما – ات مو – كي – يش – خي (كي) أت – تو – ور

أخذتها أنا شخصياً ومن ثم رجعت إلى بلاد موكيش مدينتي مع الغنيمة

٧٨= أو إ – رو – وب أ – نا (أورو) أ -لا -لا – أخ (كي) أ لي – يا إ – نا شال – لا – تيم ودخلت إلى آلالاخ

٧٩= أو إ – نا مار – شي – تيم إ – نا نام – كو – ري إ – نا بو – شي أو إنا با – شي – تي -

ومع ثروة من الحيوانات والممتلكات والأملاك والأمتعة

٨٠= شا إ ش – تو كا – أت خا – أت – تي (كي) او – شي – ري – دو بيتا أوش -تي – بي – يش التي جعلتها تأتي من بلاد حاتي. بنيت قصراً

٨١= (جيش) كوسي شا شاري أو – ما – شي – يل

عملت عرشي مماثلاً لعروش الملوك

يتحدث عن أعماله العسكرية في المنطقة وإزالة أي تهديد عسكري لمنطقته فبعد تحصين المدينة بدا العمل العسكري وأعماله هذه كانت بتحريض من الدولة الميتانية باعتباره تابعاً لها وقد سيطرعلى عدة قلاع كانت تابعة للدولة الحثية ولم تفعل الدولة الحثية شيئاً يذكرضد الهجوم الذي شنه الملك إدريمي وذلك بسبب حالة الضعف التي كانت تمر بها الدولة الحثية وعموماً حملاته أوصلته إلى حدود كيزوواندا وكانت حصيلتها عقد معاهدة مع ملكها بيليا[٨١]pilliya

بعد معركة حصلت بينهما وقد وقعت المعاهدة على إحلال السلام وترسيم الحدود [٨٢] تحت إشراف بارتارنا الميتاني الذين كان الملكان إدرمي وبيليا تابعين له حيث صارله الحق في إبرام المعاهدات الدولية وممارسة سياسة خارجية مستقلة مع التقيد التام بالولاء للميتانين [٨٣]وتقديم الجزية لهم وقد شملت مملكتة الكثير من أراضي مملكة يمحاض [٨٤] في ذلك الوقت وبعد هذا الانتصارعليهم أخذ الغنائم وقام بتوزيعها على العساكر وذلك لبقاء ضمان تبعيته لهم وعلى أخوته من بعدهم أما الأسلحة فقد أخذها إدريمي لنفسه ربما حتى يجعلها في مخزن الأسلحة وقد تم استقباله استقبال الفاتحيين في آلالاخ مع الغنائم الكبيرة التي كانت معه مع هذه الغنائم التي حصل عليها أراد أن يباهي الملوك فعمل على إنشاء عرش يشبه عروش الملوك العظماء حيث استغل إدريمي من أسراه الأجانب في القيام بهذه الاعمال

وفي الأسطر من الثاني والثمانين حتى الواحد والتسعين

٨٢= (لو ٠ مش) أخي – يا كي – ما أخي شاشاري ماري – يا

أخوتي كأخوة الملوك، أولادي

٨٣= كي – ما ماري – شو – نو أو (لو ٠ ميش) تاب – بو – تي (خي ٠ أ) – يا أو تاب – بو – تي (خي ٠ أ) - شو – نو

كأولادهم وأصحابي كأصحابهم

٨٤= أو – ما – شي -لو – و – شو – نو أشيبي شا أ – نا لب – بي ما – تي (كي) – يا

---

[٨١] PRITCHARD,JAMES,ANCIENT NEAR EASTERN TEXTS relating to the old testament,thir Edition with supplement,Princeton,new geraey,1969,p532

[٨٢] السلماني ، جمال ،الدولة الميتانية دراسة في التاريخ السياسي والحضاري ،جامعة بغداد ، ٢٠١٠،ص٨٢

[٨٣] إسماعيل ، فاروق ، الحوريون تاريخهم وحضارتهم ، مطبعة دارجدل ،حلب ، سورية ، ٢٠٠٠، ص ٦٠

[٨٤] Casana, Jesse, Alalakh and the Archaeological Landscape of Mukish: The Political Geography and Population of a Late Bronze Age Kingdom, University of Arkansas, Department of Anthropology,1992,p18

جعلتهم السكان الذين في بلدي

٨٥= شو بتا – شو – نو طابتا أو -شي -شي -يب -شو -نو شا شو تا لا أو- وش – شا – بو

مسكنهم جعلتهم يسكنون بشكل أفضل. الذين لم يسكنوا في مسكن (قط)

٨٦= أ – نا – كو او – شي – شي – بو – شو – نو أو ما – تي (كي) – يا أو – كي -ين-نو

- جعلتهم يسكنون. ووطدت بلدي

٨٧= أو أو- ما -شي- يل ألي – يا كي – مي – ي با – نو – تي ني – ما كي – ما أبوتي – ني – ما - وعملت مدني كما أجدادنا (عملوها)

٨٨= أت – تي (ميش) شا إلي شا (أورو) أ -لا – لاخ (كي) أو – كي – ين – نو و – ما

- (الذين) عينوا علامات آلهة آلالاخ

٨٩=أو نيقي شا أ – بي – ي – ني شا اوش – تي – بي -شو -و-شو-نو

والأضاحي التي قدمها آباؤنا

٩٠= أ- نا-كو إ-تي – ني – بو – وش – شو – نو أن – مو – و إ – تي – بو – وش – شو – نو - قدمتها أنا بانتظام هذا ما عملته

يتحدث عن الوضع في ألالاخ بعد الحملة العسكرية التي قام بها أو أشبه مايكون بالوضع الاجتماعي في ألالاخ حيث يبدأ بالحديث عن إخوته وأولاده كونهم مثل أبناء وإخوة الملوك وتبعاً للنقش فأن الغنائم كانت عظيمه أو ربما ازدهرت الحياة في ألالاخ على زمن الملك إدريمي حيث عمل على إسكان شعبه في بيوت أفضل حتى الذين لا يملكون بيوت قد أسكنهم في بيوت وهذا يعتبر ثورة اجتماعية لتحسين الوضع المعاشي للسكان ثم يبين كيف أنه سار على خطى أسلافه من تحديث المدينة والعمل على تطويرها من كافة النواحي قد فاق أجداده في هذا العمل ولم ينسى إدريمي الآله حيث أقام معابد لها كما عمل اجدادة وقدم لها القرابين حتى ترضى عليه

وفي السطر الواحد والتسعين :

٩١- أو أ – نا قا – تي (د) تيشوب – ني – را – ري ماري – يا أب – تا قي – يد – شو – نو - وعهدت به إلى يد ولدي تيشوب - نيراري

يتحدث النص على تسليم الحكم الى ابنه نيراري وهنا تبرز عدة احتمالات وتساؤلات عن أدد نيراري حيث إن نيراري غير معروف من خلال السويات الأثريه في ألالاخ حيث لا توجد إشارة صريحة على كونه استلم الحكم في ألالاخ ومن المحتمل أنه كان عضواً في العائلة المالكة ولم يحكم أبداً أوربما تم تنصيبه في مكان بارز في إدارة معبد عشتار فهل كان وضع اسمه على النقش لإضفاء الصفة الشرعية على حكمه وهل كان هو الذي قام بصناعة هذا التمثال فإن نيراري الغير معروف وريثا سواء أكان حقا ابناً ل إدريمي أومن تسلسل نسل الإدريمي فأن هذا النقش ووجود اسمه كان سيجدد مطالبه بملكية ألالاخ وأنه الوريث الشرعي لإدريمي تبعاً للنقش ولايعرف لماذا لم يتم ذكر اسم هذا الأمير في الوثائق [٨٥] فهل توفي نيراري قبل وفاة والده ؟ اذا كان ذلك فلماذا لم يتم تغير وإزالة الاسم من النقش ؟ أوهو خوفاً من اللعنة التي تم كتابتها فيما بعد على النقش لمن يغير فيه ؟ وهناك نظرية أخرى تقول إنه تنازل إدريمي عن الحكم لصالح ابنه نيراري حيث يعتقد سميث أن إدريمي قد سلمه السلطة الكاملة لنيراري فإن مثل هذا التنازل الذي يعد فريداً من نوعه في ممالك الشرق الأدنى القديم [٨٦] في حين يرى جوتيز أن إدريمي كان يضع وريثه الشرعي مسؤولاً عن العبادة للدولة بنفس الطريقة التي فعلها الملوك الحثيين حيث نرى الكثير من تلك الصور على تسلم الابن لإدارة المعابد فهل كتب إدريمي هذا النقش في أواخر حياته حيث تم تنصيب خليفته نيراري وريثاً للعرش وكتب اسمه على نقشه ليتجنب الصراع على العرش بعد وفاته وهناك من يقول إن نيراري قد حكم ألالاخ بعد تدمير المستوى الرابع خلال أوائل القرن الثالث عشر ق ٠م [٨٧]

وفي الأسطر من الثاني والتسعين حتى الثامن والتسعين

٩٢= ما – أن – نو -وم – مي – ي صالمي – يا أن – ني – نا – تي إ – نا – أس – ساخ – شو - من يُزِل نصبي هذا

---

[٨٥] Dassow, Eva, Alalaḫ between Mittani and Ḫatti, Journal of Ancient Near Eastern Cultures,2020,p202

[٨٦] Greenstein,Edward,The Akkadian Inscription of Idrimi, journal of the Ancient Near Eastern Societe,vol8,Issue 1,1976,p92

[٨٧] Medill, Kathryn, he Idrimi Statue Inscription in its LateBronze Age Scribal Context, Department of NeaEastern Studies, 113 Gilman Hall, Johns Hopkins Unversity, 3400 North Charles Street, Baltimore, MD 21218;p382

٩٣= أوبي – ري – يخ – شولي – يل – قو – وت شامو لي – يز – زو – ور – شو

ـ فليستأصل نسله وليلعنه إله السماء

٩٤= شا – اب – لا -تو إر -صي – تو بي – ري – يخ – شولي – يل – قو – وت

ولتستأصل الأرض السفلى سلالته

٩٥= إلو شاشامي او إرصيتي شاروت – شو أو ما – أت شو (كي) ليم – دو – دو -شو

ـ ولتقسم آلهة السماء والأرض مملكته وأرضه

٩٦= ما – أن – نو – وم – مي – ي أو – نا – اك – كار – شو إ – يب – با – أش – شي

من يغيره أيضا أو يعمل به شيئاً

٩٧= د تيشوب بل شامي أو إ رصيتي أو إ لي رأبوتي شو – ما – شو

يُحطم تيشوب سيد السماء والأرض والآلهة الكبار اسمه

٩٨= او زير شو لي – خال – ليق إ – نا ما – تي – شو شار – رو – وا طو بشارو صيخيرو أراد تيشوب شيميجي كوشوخ أ شاوشكا

ـ وذريته في بلاده شاروا هو الكاتب الصغير عبد تيشوب، شيمجي، كوشوخ وشاوشكا

يتحدث عن لعنة من يقوم بإلحاق الضرر بالتمثال أوأي تغير فيه

أما الأسطر اللاحقة من التاسع والتسعين وحتى المئه وواحد

٩٩= شار – رو -وأ (لو) طوبشار شاص الما أن – ني – نا -تيم اش – طو- رو – شو ألو شا شامي أو ارصيتي

شاروا الكاتب الذي كتب هذا النصب لتُبقيه آلهة السماء والأرض

١٠٠= لي – بال – لي – طو – و شو لي – نا – صا -رو – ششو لو – وأودأ مامو – و – شو – (د) شيميجي بل إ – لو – تي

حياً ولتنصره ولتكن طيبة معه شيميجي سيد الأعلى

١٠١= أو شاب – لي – تي بل لو – و إ -طيم – مي لو – و أ بالاط – شو

ـ والأسفل، سيد أشباح الموتى ليحفظه على قيد الحياة

فتذكر شاروا ككاتب للنقش، وشاروا اسم غير مألوف كثيراً في زمنه، ولهذا يرجح أنه نفس الكاتب المعروف من عهد نيقميبا وولده إيليم إيليما، وأن تبارك الآلهة شاروا,وقد تم تكريم الكاتب بشكل فريد عندما ذكر اسمه في النقش [٨٨]

الأسطر من مئة واثنان وحتى مئة وأربعة

١٠٢= شلا شا شناتي شارا – كو

ـ ثلاثين عاماً كنت ملكاً

١٠٣= ما -نا – اخ – تي – يا أ – نا طوبي – يا أش – طو – ور لي – داج – جالو – شو – نو

كتبت أعمالي على لوحي

١٠٤= أو أ – نا موخي – يالي – يك – تا – نا – را – بو

---

[٨٨] R. LACHE MAN, ERNEST, STUDIES ON THE CIVILIZATIONAND CULTURE OF NUZI AND THE HURRIANS, (WINONA LAKE, INDIANAEISENBRAUNS.1981,p311

وليرحمني دائماً ربما هي المرة الأولى التي يذكر فيها على نقش عدد سنين الحكم في نهاية النقش، وذكرنا هنا أن عدد سني حكم إدريمي هي ٣٠ سنة وقد فسر بعض العلماء أن ذكر سني حكم إدريمي هو نوع من الإضافة اللاحقة على هذا ما زودنا به نقش إدريمي من معلومات عن رحلته وبكل تفاصيلها.

بعد وفاة الملك إدريمي خلفه بالحكم أولاده وبقيت هذه المدينة عامرة مزدهرة حتى سقوطها على أيدي شعوب البحر و بقيت هذه المدينة تحت التراب حتى أيقظتها معاول الأثرين وأصبحت محط أنظار العالم لما قدمته من إرث حضاري للبشرية من خلال ماتم كشفه من سويات لهذه المملكة ووجود رقي وتقدم عمراني خلال كل سوية حيث برهنت للعالم أنها مملكة قوية وأنه بالأرادة والتصميم يمكن أن تحقق الصعاب مهما بلغت

الخاتمة

في هذا البحث المتواضع حاولت إلقاء الضوء على مرحلة مهمة من مراحل التاريخ الشرق الأدنى القديم والذي يعتبر من الأكثر تعقيداً وغموضاً وتداخلاً مع قلة الوثائق فيه فمثلاً ترك التوسع الحثي في سورية آثاراً كبيرة على الشمال السوري إذ حصل تغير سياسي كبير عقب سقوط إحدى أكثر الممالك السورية قوة ازدهاراً وهي مملكة يمحاض في حلب مماأدى إلى تغير في ميزان القوى ثم ظهور الدولة الميتانية على ساحة الصراع وفي خضام هذا الصراع استفاد الملك إدريمي من هذا الصراع وأن يكون لهذه المملكة كلمة في الشرق الأدنى القديم وكانت محط أنظار وأطماع الامبراطوريات القديمة بدءاً من مملكة يمحاض التي جعلتها ولاية تابعة لها مروراً بالحثيين والميتانيين الذي تنافسوا بينهم للسيطرة عليها وغيرهم وأنها في يوم من الأيام أصبحت لها كلمة على الساحة السياسية زمن ملكها إدريمي حيث فرض إرادته على بعض تلك الدول وعمل على استقلال تلك المدينة وتوسيعها برغم وجود أقوى الإمبراطوريات آنذاك تبعاً للنقش الملك إدريمي الذي تم العثور عليه في هذه المملكة العظيمة وماكتب عليه من سيرته وأعماله على الرغم من الوجود العديد من التحفزات والإشكاليات على هذا النقش بدءاً من نوع الحجر الذي تم صنع التمثال منه مروراً بالأحداث التي عاشها من هروبه إلى عودته منتصراً وتأسيسة لمملكة قوية وقد سلطنا الضوء على بعض هذه الإشكاليات لهذا النقش ومهما يكن من تلك الإشكاليات فإن هذ التمثال والنقش قدم الكثير من المعلومات عن الأوضاع السياسية والعسكرية في تلك الفترة وهذا ليس بالأمر المستغرب والبعيد عن أجدادنا القدماء الذين قدموا الكثير للحضارة البشرية ومازال تأثيرها حتى وقتنا اليوم وإن الشواهد الأثرية الموجودة في بلادنا وحتى التي تم نهبا والتي توجد في متاحف العالم هي أكبر دليل على حضارتنا وتقدمنا

المراجع العربية

- أبو السعود ، صلاح ،معالم تاريخ وحضارةالحيثيون ،مكتبة النافذة ،الطبعة الأولى ، ٢٠١٩
- إسماعيل ،فاروق ، الحوريون تاريخهم وحضارتهم ،دارجدل ،حلب -سوريا ،الطبعة الأولى ٢٠٠٠
- إسماعيل ، فاروق ،(مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق٠م) الطبعة الأولى ،دارإنانا للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠،
- إسماعيل ،شعبان ،حملات الملك الحثي شوبيلوليوما الأول ،جامعة الازهر،٢٠١٩
- القمني ، سيد ، النبي موسى وأخر أيام تل العمارنة ،الجزء الثاني ، الناشر مؤسسة هنداوي ، ١٩٩٩
- الخليل ، أحمد ، مملكة ميديا ، الطبعة الأولى ،٢٠١١، المطبعة روزهة لات أربيل
- السلمـاني ،جمال ،الدولة الميتانية،جامعة بغداد ،٢٠١٠
- الصالحي،صلاح،المملكة الحثية،دار الكتب والوثائق ،بغداد،٢٠١١
- باقر ، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،دار الوراق للنشر المحدودة ،الطبعة الأولى ،٢٠٠٩
- جاموس ، بسام ، مملكة ايمار في عصر البرونزي الحديث ،وزارة الثقافة ، دمشق ، سورية
- جاسم، فارس ، فرحان ، غيث، المصاهرات السياسية لألف الثاني قبل الميلاد (مصر- حيثي- ميتاني) ،المجلد ١٨ العدد ٤ كانون الأول ٢٠٢١، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية
- حازم ،حسين ،الملك الآشوري شلمنصر الثالث ٨٥٨-٨٢٤-ق٠م ،كلية الآداب جامعة الموصل ،٢٠٠١
- حمود،محمود، الممالك الأرامية السورية ، روافد للثقافة والفنون ،٢٠٠٨
- خليف ، بشار، مملكة ماري وفق أحدث الكشوفات الأثرية ،دار الرائي للدراسات والترجمة والنشر ،٢٠٠٥
- شعث ، شوقي ، مملكة يمحاض (حلب) ،دراسات تاريخية ،السنة الثامنة ، العددان ٢٦-٢٦ ، أذار – حزيران ، ١٩٨٧
- شعبان ،تغريد ،ممالك سوريا القديمة ، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ،٢٠١٨
- شيت ، أزدهار ، الصلات الأشورية مع منطقة حلب (القرن ١٨ ق ٠ م /القرن ٧ ق ٠ م) ، دراسات موصلية ، العدد الثامن والعشرين ، شباط ٢٠١٠ ، ص ٦٦، ٦٧
- شوال ، حسن ، الصراع الحيثي الميتاني المصري للسيطرة على سورية في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد ،جامعة الزقازيق ،٢٠٠٥،

- صالح ، غسان ، الرسائل المتبادلة بين الملك الميتاني تواشراتا(٥٦٦١-٥٦٣١ق.م) وملوك مصر، مجلة كلية التربية الأساسية ،جامعة بابل ، العدد ١٣ ، أيلول ٢٠١٣
- صواف ،صبحي ، أقدم ماعرف عن تاريخ حلب ،مطبعة الضاد ،١٩٥٢
- عبد الرحمن ،عمار،مملكة الالاخ ، دمشق ،٢٠٠٧
- عبد الحق، حسان، صقر، ريم، التدخل الحثي في ممالك الشمال السوري (يمحاض ، آلالاخ) ١٦٠٠- ١٢٠٠ ق ٠ م ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية ، المجلد (٤٢) رقم (٦) ، ٢٠٢٠،
- علي ، محمد ، سجلات ماري وماتلقية من أضواء على التاريخ السياسي لمملكة ماري ،جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٥
- غزالة ، هديب ، أيمار (تل مسكنة) نظرة في أهميتها الحضارية في ضوء التنقيبات الاثرية ،حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب ،المجلد ١٥،العدد ١٥ ، ٢٠١٢
- غورون ، جان ، ترجمة عدنان البني ،تقرير أولي عن موسم التنقيب التنقيب الأول والثاني في مسكنة -ايمار (١٩٧٢-١٩٧٣) ،الحوليات الأثرية العربية السورية ،المجلد الخامس والعشرون ، الجزءان الأول والثاني ن ١٩٧٥،
- فخرى ، أحمد ، مصرالفرعونية ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠١٢
- كفافي ،زيدان ،بلاد الشام في العصور القديمه ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الطبعة الأولى، ٢٠١١
- كلينغل ،هورست ، تاريخ سوريا السياسي ،ترجمة سيف الدين دياب ،دارالمتنبي ،الطبعة الأولى ،١٩٩٨
- كحلة ، نزار ، غزوات شعوب البحر ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ،٢٠١٧
- مرعي ، عيد ،مملكة ألالاخ ،مجلة دراسات تاريخية ، العددان ٧١-٧٢ كانون الأول – حزيران ،٢٠٠٠
- مايى، ريبر ، أحمد ، عماد ، المعاهدات الميتانية - الحثية خالل الفترة (1270 1480-ق.م) المجلد ١٠ ، Copyright©2022 Journal of University of Raparin
- مارتينو ، ستيفانو ، الأسماء الشخصية الحورية في مملكة خانتي ، ترجمة صلاح الصالحي ،بغداد ، ٢٠٢٣
- هبو، أرحيم، آثار بلاد الشام القديمة ،منشورات جامعة حلب ،٢٠١٢،

المراجع الأجنبية

●Pf ä lzner, Peter. Levantine Kingdoms of theLate Bronze Age, Oxford 2012

● Kutlu , YenerAMUQ VALLEY REGIONAL PROJECTSExCAVATIONS IN ThE PLAIN Of ANTIOCh, 2010 koç Üniversitesi, VOLUME1, Printed byGraphis Matbaa Yüzyıl Mah. Matbaacılar Sit,

●- woolley,leonard,alalakh, Burlington House, London,1955

●Dardeniz , Gonca, THE INVESTIGATION OF A LATE BRONZE AGE (14TH CENTURY BC), Koç University May2012

●Kirschbaum, Eva Cancik, Brisch, Nicole, Topoi Berlin Studies of the Ancient World, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, Volume 17, Printed in Germany,

●Macqueen, J, TheHITTITES and their contemporaries in Asia Minor, Thames and Hudso Ltd, London1986

●Chavalas, Mark, Hayes, John, NEW HORIZONS IN THE STUDY OF ANCIENT SYRIA, Volume Twenty-Fiv

●BRYCE,TREVOR,ANCIENT SYRIA,UNIVERSITY PRESS OXFORD,2014

●TREVOR, The World of the Neo-Hittite Kingdoms, university press oxford, Great Clarendon Street, Oxford OX26DP

●GELB, J,HURIANS AND SUBAIANS,THE UNIVERISITY OF CHIGAGO PRESS,CHICAGO,ILLINOIS 1944

●Lauinger, Jacob, IMPERIAL AND LOCAL: AUDIENCE AND IDENTITY IN THE, IDRIMI INSCRIPTIONS, Johns Hopkins University, Volume 9(2) (2021),

●WRIGHT, WILLIAM, THEEMPIRE OF THE HITTITES. LONDON: JAMES NISBET & CO., 21 BERNERS STREET. 1886 SECOND EDITION

●BRYCE, TREVOR, The World of theNeo-Hittite Kingdoms,UNIVERSITY PRESS OXFORD, Great Clarendon Street, Oxford, 3OX2 6DP,

●WILLIM J,THE ROAD TO KADESH ,the oriental institute,Chicago 1985 by university chicago all riqhts reserved published printed in the united in the united states of America

●Yener, Kutlu, Tell ATchAnA, AncienT AlAlAkh, Printed by Graphis Matbaa,

●J. G. Macqueen,TheHITTITESand their contemporariesin Asia Minor, BOSTON,PUBLICLIBRARY,1986

●Medill, Kathryn, he Idrimi Statue Inscription in its Late Bronze Age Scribal Context,

●FINK, AMIR, Late Bronze Age Tell Atchana (Alalakh): Stratigraphy, Chronology, History, BAR International Series,Oxford,2020

●Jacob, DISCOURSE AND META-DISCOURSE IN THESTATUE OF IDRIMI AND ITS INSCRIPTION, THE JOHNS HOPKINS UNIVERSITY, MAARAV 23.1 (2019): 19–38

●Adalı, Selim F, Umma4n-manda and its Significance in the First Millennium B.C., University of Sydney2009

●Casana, Jesse, Alalakh and the Archaeological Landscape of Mukish: The Political Geography and Population of a Late Bronze Age Kingdom, University of Arkansas, Department of Anthropology,1992

●Dassow, Eva, Alalaḫ between Mittani and Ḫatti, Journal of Ancient Near Eastern Cultures,2020

●Greenstein,Edward,The Akkadian Inscription of Idrimi, journal of the Ancient Near Eastern Societe,vol8,Issue1,1976

●R. LACHE MAN, ERNEST, STUDIES ON THE CIVILIZATIONAND CULTURE OF NUZI AND THE HURRIANS, WINONA LAKE, INDIANAEISENBRAUNS.1981

● pognon, H,INSGRIPTIONS SEMITIQUES DE LA SYRIE, DE LA MESOPOTAMIE ,IMPRIMERIE NATIONALE ,PARIS

● PRITCHARD,JAMES,ANCIENT NEAR EASTERN TEXTS relating to the old testament,thir Edition with supplement,Princeton,new geraey,1969